

جامعة محمد خيضر بسكرة  
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية  
قسم العلوم الإنسانية



# مذكرة ماستر

علوم إنسانية واجتماعية  
تاريخ عام  
تاريخ الوطن العربي المعاصر  
رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:  
عائشة وهاب  
زينب مزروع  
يوم: 2021/07/07م

العلامة تقي الدين الهلالي المغربي – حياته وآثاره (1893-1987م)

## لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ-مح أ	وافية نفطي
مشرفا ومقررا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ-مح أ	الأمير بوغدادة
عضوا مناقشا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ-مس أ	الصادق بوطارفة

السنة الجامعية: 2021/2020م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شكر وتقدير

قال تعالى : ﴿ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه...﴾

لقمان: الآية 12

وقال رسوله الكريم عليه أفضل الصلاة و السلام وعلى اله و صحبه أجمعين : "ومن لم

يشكر الناس لم يشكر الله عز وجل"

نحمد الله حمدا كثيرا طيبا مباركا ملئ السموات و الأرض وملئ ما بينهما

و ملئ من كل شيء بعد على ما أكرمنا به من إتمام هذه الدراسة

التي نرجو أن تنال رضاه

نشكر أستاذنا المشرف الدكتور الأمير بوغدادة لتفضله بالإشراف علينا

ثم نتوجه بجزيل الشكر و عظيم الامتنان إليأستاذنا

الدكتور فريح لخميسي حفظه الله و أطال في عمره الذي لم يبخل علينا

بشيء من اختيار الموضوع إلى غاية إكماله على هذا الوجه فكان

خير عون ونعم القدوة جزاه الله من خيره و سدد خطاه

وجزيل الشكر والامتنان لكل من ساعدنا ولو بكلمة

نقول شكرا

# إهداء

إلى سر نجاحي و نور دربي وأغلى ما املك، إلى قرة عيني أُمي الحنونة "  
مباركة" حفظها الله وأطال في عمرها

إلى الذي لم يأخذ جهدا في تقديم الدعم لي ماديا ومعنويا إلى من أدين له  
بحياتي وأكن له مشاعر التقدير و الاحترام و العرفان أبي الغالي  
" عبد اللطيف" أطال الله في عمره

إلى سندي و من احن لرؤيتهم دائما إخوتيا مال، جمال الدين، أمينة، محمد  
الأمين، نور وحنين حفظهم الله

إلى صديقتي منذ نعومة أظافري إلى رفيقة الدرب إلى اليوم ابنة عمي "هاجر"  
إلى زميلتي وأغلى صديقة إلى من كانت نعم الجوار "زينب"

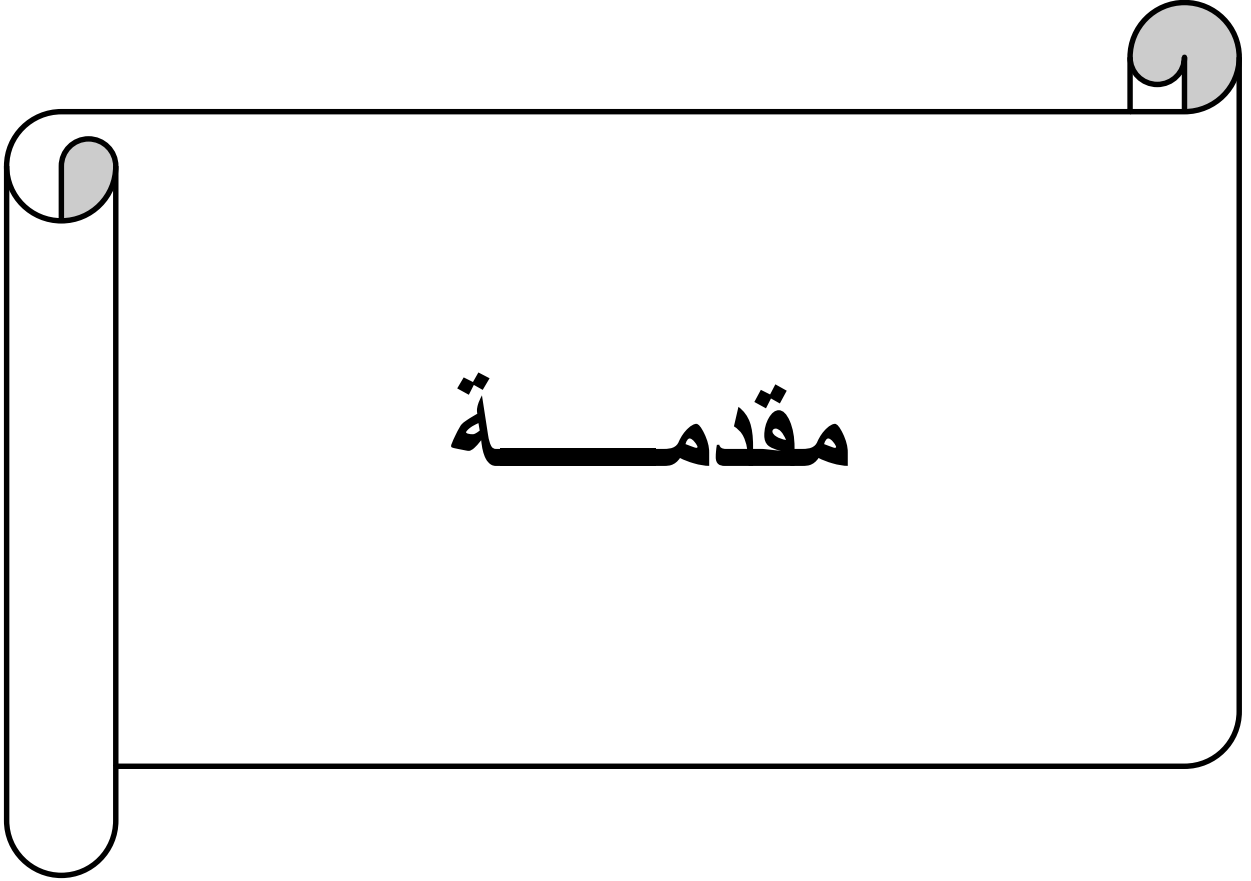
إلى كل من أحب و كانوا الدعم المستمر  
اهدي هذا العمل المتواضع

عائشة

# إهداء

إلى قرة عيني أُمي الغالية نورة و التي كانت سندا لي في كل خطوة خطوتها  
من كانت سببا في وصولي إلى ما أنا عليه الآن التي لم تبخل عني يوما و  
أعطتني الكثير ولم تنتظر الشكر حفظها الله ورعاها وأطال في عمرها  
إلى والدي الكريم الذي قدم لي الكثير دون مقابل حفظه الله ورعاه وجعله  
مصباح لنا إلباخوتيوأخواتيأدامكم الله سندا و قدوة لي  
إلى رفيقتي و صديقتي ومن كانت معي في كل الأوقات غاليتي عائشة وفقها  
الله وسدد خطاها  
إلى كل زملائي و زميلاتي في الكلية ومن أحب  
اهدي هذه الكلمات

زينب



مقدمة

عرف الوطن العربي العديد من الحركات الإصلاحية التي قامت بنهوض الأمة الإسلامية في فترات تعرضها لعوامل الضعف والتفكك نتيجة التحديات الداخلية والخارجية التي واجهتها في مختلف النواحي الاقتصادية و السياسية والثقافية و العقائدية، ففي مطلع القرن العشرين حملوا راية الإصلاح الديني وامتدت الآفاق بجهودهم الإصلاحية إلى ميدان ضرورة التعاون بين مختلف الديانات و الإشارة إلى أن يكون الدين أساس التربية والاهتمام بفئة العلماء المصلحين إضافة إلى تحرير الفكر من التقليد وفهم الدين على نهج سلف الأمة والربط بين الإسلام والمعاصرة وعدم خضوع العقل إلا سلطان البرهان، إضافة إلى تلازم الدين والعلم وتربطهم و العودة إلى سماحة و بساطة الإسلام الأولى والتركيز على دور العقل في فهم الإسلام فهما صحيحا.

وكان من العلماء المصلحين الذين حاولوا بعث حركات الإصلاح والارتقاء بها أمثال محمد بن عبد الوهاب و محمد عبده في المشرق العربي ، ثم جاء عبد الحميد بن باديس و البشير الإبراهيمي في المغرب العربي، الذين ساهموا في الإصلاح بكل جوانبه و كان لهم الأثر الواضح على الأمة العربية والإسلامية، إضافة إلى أنهم كانوا يدعون للتمسك بالأصول العربية والنهوض بالمسلمين والذي لا يتحقق إلا بالعودة إلى تعاليم الدين الإسلامي .

وتجدر الإشارة كذلك إلى أحد أهم المصلحين وبرز أئمة التجديد من خلال ما أنجزه كرجل دين أولا ومصلح ثانيا وهو العلامة تقي الدين الهلالي المغربي موضوع دراستنا.

## أسباب اختيار الموضوع

بالنسبة للأسباب المتعلقة باختيار الموضوع تمثلت في: انه موضوع كان من اختيار الأستاذ و تشجيعه ، الرغبة الشخصية في دراسة أهم الشخصيات المساهمة في الفكر العربي، أيضا حسب اطلاعي أن موضوع لازال يحتاج لدراسات تتناوله ، و توضيح لجهود الشيخ تقي الدين الهلالي في الإصلاح الديني .

**أهداف وأهمية الموضوع :** التعرف على شخصية بارزة في التاريخ الديني على مستوى الوطن العربي، التذكير بأحد بأهم الإعلامالذين ساهموا بعلمهم ودينهم في عدة مجالات دينية وتاريخية و أدبية

## إشكالية الموضوع:

ما مدى مساهمة العلامة تقي الدين الهلالي المغربي في الحركة الإصلاحية في العالم العربي ؟

## التساؤلات الفرعية

1 كيف كانت أوضاع الوطن العربي فترة تقي الدين الهلالي ؟

2 كيف نشأ العلامة تقي الدين الهلالي ؟

3 هل لتقي الدين الهلالي الأثر الواضح في مسار تاريخ الإصلاح في الوطن

العربي ؟



وأثناء معالجة هذا الموضوع قمنا بتقسيمه إلى مقدمة وثلاث فصول و خاتمة، بالنسبة للفصل التمهيدي جاء بعنوان عصر تقي الدين الهلالي ويتضمن أوضاع المغرب الأقصى وما كان يحدث من تطورات في عدة مجالات، وأوضاع العالم الإسلامي ويضم الجزائر وتونس وفلسطين و العراق و مصر، أما الفصل الأول فهو بعنوان حياة تقي الدين الهلالي و الذي ينقسم إلى ميلاده و نشأته و حاولنا الإلمام بعدة جوانب من تربيته وتعليمه الأول، وأقوال العلماء فيه فقد تحدث عنه العديد من معلميه وتلامذته أيضا، بالإضافة لرحلاته إذ طاف عدة بلدان عربية و أجنبية أين كان يتعلم ويدعو إلى التعليم والتمسك بالدين الحنيف، وأخيرا وفاته حيث ترك بصمته على كل من جالسه وتحدث إليه، أما الفاصل الثاني و الأخير فكان بعنوان أثار تقي الدين الهلالي ويتضمن مؤلفاته فقد إلف العديد من الكتب في عدة مجالات وتراجم و مجلات، إضافة إلى موقفه من بعض القضايا الدينية و قضايا المرأة وفي هذه الدراسة اتبعنا المنهج التاريخي وهو الأنسب نظرا لطبيعة الموضوع التاريخية واستعنا كذلك بالمنهج الوصفي لوصف بعض الأحداث والرحلات .

اعتمدنا على مجموعة من المصادر لعل أهمها كتاب سبيل الرشاد في هدي خير العباد، الدعوة إلى الله في أقطار مختلفة، الحسام المالحق لكل مشرك لتقي الدين الهلالي، أفادونا بشكل كبير وساعدونا في التعرف على شخصه كذلك القضايا التي عالجه

بالنسبة الأهم المراجع فنذكر: علماء ومفكرون عرفتهم لمحمد المجذوب والذي أفادنا في نشأة العلامة و كتاب تاريخ العرب المعاصر لرأفت الشيخ أفادنا في معرفة أوضاع الوطن العربي فترة الشيخ الهلالي وغيرها من المراجع الأخرى .

### الصعوبات:

بالنسبة للصعوبات التي واجهتنا أثناء انجازنا هذه الدراسة نذكر: عدم توفر بعض الكتب غير المتاحة للنشر، صعوبة الإلمام بالموضوع بكل جوانبه، الوضع الصحي وما خلفه من العديد من التعطيلات .



الفصل التمهيدي  
تقي الدين الهلالي

## أولا أوضاع المغرب الأقصى:

لقد تعرض المغرب الأقصى للاحتلال الفرنسي، حيث شهدت تلك الفترة ضعفا كبيرا في الاندماج السكاني للمغاربة، ذلك لأن تقسيمات المجتمع التقليدي إلى طبقات اجتماعية لم يوفر بينها انسجاما وترابطا في عضو واحد متكامل، ونجد أيضا تعدد أساليب الاستعمار مع تطور الظروف مطلع القرن العشرين من شكل الاستعمار إلى الحماية إلى الانتداب إلى الاستقلال السياسي الممنوح إلى الاستعمار الجديد.

- إن فرض حماية على مراكش عام 1912م يعد شكلا من أشكال الاستعمار، والذي أخذ بعين الاعتبار متغيرات القرن العشرين بالحسبان على عدة مستويات ( المحلي، الإقليمي، الدولي).

- انتزاع الأراضي عبر ممارسة أساليب جديدة استيطانية، فهناك أراضي لم تستطع السلطات الاستعمارية نزعها مباشرة، لأن العرف القبلي يقول بعدم بيع الأرض إلا لأفراد القبيلة، ولكن الاستعمار لم يراع ذلك وقام بتنفيذ سياسته بكل هدوء وأقل تكاليف، هذا وقد أصبح الفلاحون المغاربة عرضة للإقطاعيين والبورجوازيين وذلك عن طريق القروض التي يقدمونها ليتم تسديدها في موسم الحصاد، وقد لعبت قبائل المغرب دورا كبيرا ومهما في تدعيم الاستيطان في بلادها<sup>(1)</sup>

(1) عبد المالك خلف التميمي، الاستيطان الأجنبي في الوطن العربي، عالم المعرفة، نوفمبر 1983، ص ص 43، 44.

وبذلك أصبح المغرب الأقصى جزء من طموحات فرنسا ضد المغرب العربي، وبعد

الغزو الفرنسي للجزائر عام 1830م انطلقت عمليات التسلل<sup>(1)</sup>.

للتعامل مع القبائل المنتشرة آنذاك في واحات الصحراء، إذ اتخذت فرنسا من قضايا

الحدود بين الجزائر والمغرب ذريعة لإثارة المشكلات.

- هذا ولم تكن الحماية الفرنسية على مراكش لتبعد المراكشيين عن الكفاح ضد

الاحتلال الفرنسي خاصة وأن الظروف الطبيعية للبلاد مواتية ومناسبة وتساعد على

النضال، حيث تنتشر الجبال وعرة المسالك، والتي تعود أهاليها من البربر المحافظة على

استقلالهم الداخلي أمام جميع الحكومات المركزية، ومن ثم لم يتم إخضاع البلاد إلا بعد

مرور أكثر من عشرين عاما، وقد لعبت شخصية عبد الكريم الخطابي<sup>(2)</sup> دورا رئيسيا

وفعالا في تاريخ المقاومة<sup>(3)</sup>.

**ثانيا أوضاع العالم الإسلامي: الجزائر: عند وقوع الاحتلال الفرنسي للجزائر،**

كانت هناك أنواع مختلفة من الملكية، فوجد الحبوس أو ما يعرف بالوقف، والملك

والمخزن والعرش والتي تعتبر أرض القبائل، وقد تم توزيع أرض بعد الاحتلال عن

المستوطنين، وبعد تعيين بيجو حاكما فرنسا على الجزائر 1841م، الذي قام بدوره على

تشجيع استعمار الأرض وتسليمها للمستوطنين، فتم وضع خطة محكمة ومضبوطة لهجرة

<sup>(1)</sup>سيار الجميل، تكوين العرب الحديث، دار الشروق، عمان، 1997م، ص480.

<sup>(2)</sup>مجاهد مغربي لقب بأسد الريف، حيق قاد الثورة ضد الاستعمار الإسباني والفرنسي، وأوقع بالإسبان هزيمة ساحقة في معركة أنوال يوم 22 يوليو 1921.

<sup>(3)</sup>رأفت الشيخ، تاريخ العرب المعاصر، عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، 1996، ص151.

الفرنسيين إلى الجزائر، واعتماد مبلغ 50 مليون فرنك لتنفيذ الخطة، وما يهمننا هو البحث في الأسباب التي دفعت بالإدارة الفرنسية إلى هذه السياسة، حيث أنه بعد سيطرة الاشتراكيين على الحكم في فرنسا واجهت عقبات كثيرة ومع تمرد العمال وجدت الحكومة الفرنسية أن خير وسيلة للقضاء على ثورة العمال الفرنسية هي القيام بتهجيرهم إلى الجزائر، ولم تكن بالأمر السهل فقد واجهوا مشاكل في ذلك، بلغ مجموع المهاجرين في المرحلة الأولى (بعد 4 سنوات من عهد الجمهورية الثانية) حوالي 80 ألف، ولم يستقر منهم سوى 15 ألف مستوطن، وفي تلك الأثناء كانت المقاومة الجزائرية من ( 1832-1847م) تشكل صعوبة وعائق أمام سياسة الاستيطان، فقد أحدثت الاضطراب في مناطق تواجد المستوطنين، كما عطلت نمو الرأسمالية الغربية فيها وأرقت سياسة التهجير وبعد القضاء عليها، انطلق الاستثمار للأراضي بمساحات واسعة، وحل المستثمرين في ظل الاستعمار الحر مكان القدامى المالكين من الأتراك، وكان لتلك الخطة أبعادها الاقتصادية والسياسية في فرنسا نفسها، حيث كانت حلا للصراعات الاجتماعية وطريقا لإيجاد عمل للعاطلين في المدن الفرنسية، وبطبيعة الحال فقد استطاع الاحتلال من القضاء على المقاومة وتحقيق أهدافه وانتزاع الأراضي الفلاحية من أهاليها وهو ما أثر على السكان الجزائريين ومعاناتهم من نقص المواد الأساسية، و تفشي الفقر والبطالة، و الهجرة إلى خارج الجزائر (1)

(1) عبد المالك خلف التميمي، المرجع السابق، ص 19.

- وأدت السياسة الفرنسية في الجزائر إلى زيادة عدد المستوطنين بشكل ملحوظ، وعموما يمكن القول أن الاستعمار ظاهرة جاءت لتعرقل التطور التاريخي للشعوب لخدمة مصالحها<sup>(1)</sup>.

وقد وقعت الكارثة الاقتصادية في الأرياف الجزائرية عام 1870م، حيث انتشرت المجاعة والأمراض ( الكوليرا ) فهلك آلاف السكان<sup>(2)</sup>.

#### ب- تونس

- بعد أن أحكمت فرنسا سيطرتها على الجزائر، توجهت للاهتمام بتونس، وأخذت تنتظر الفرصة المناسبة لاحتلالها، وظلت لمدة نصف قرن تبعد عنها أيادي الأوروبيين الطامعين والمنافسين لها، إلى أن تحصلت عليها أخيرا، وقد شعر بآيات تونس بنوايا فرنسا التوسعية، ولكن لم يكونوا في مستوى الأحداث والتطورات فعجزوا عن تجنب البلاد للاحتلال، بل إن سياستهم هي التي مكنت وساعدت الفرنسيين على احتلالها ودخولها، ومثال على ذلك محمد الصادق باي الذي استدان الأموال والقروض من فرنسا وشركاتها الرأسمالية من أجل الإنفاق<sup>(3)</sup>

<sup>(1)</sup> عبد المالك خلف التميمي، المرجع السابق، ص 19.

<sup>(2)</sup> سيار الجميل، المرجع السابق، ص ص476، 477.

<sup>(3)</sup> يحي بوعزيز، الإستعمار الأوروبي الحديث، دار البصائر، الجزائر، 2009، ص 35.

على قصوره ما أضاف إلى المشاريع الاقتصادية غير المدروسة، مقابل منحها امتيازات مد بعض خطوط الهواتف ومجاري المياه، وذلك أتاح لفرنسا التدخل في الشؤون الداخلية التونسية، والوقوف في وجه قوات الدولة العثمانية والتي قدمت لمساعدة الباي ضد ثورة بن غدام.

أيضا تم منح امتياز مد خط حديدي بين تونس وحلق الوادي للإنجليزية عام 1871م، وقد رأيت إيطاليا أن كل هذه المشاريع تشكل خطرا على أطماعها التوسعية في تونس كذلك.

وبعد أن تهيأت كل الظروف الدولية أخذت تهيئ فرص التدخل في تونس، فاستغل امتناع الباي عن بيع ضيعة تونسية لإحدى الشركات الفرنسية، وفقدان تلك الشركة.<sup>(1)</sup>

لامتياز ضد خط حديدي لصالح شركة إيطالية وذلك تم في مزايمة علنية، واتخذت من حوادث قبائل جبال خمير التونسية قرب الحدود الجزائرية سببا وذريعة لإرسال حملة عسكرية برية و بحرية إلى تونس يوم 24 أبريل 1881م بدعوى مساعدة الباي<sup>(2)</sup>.

---

<sup>(1)</sup> يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص 35.

<sup>(2)</sup> يحي بوعزيز، المرجع نفسه، ص 36.



### ج- فلسطين

لقد سيطرت الحرب العالمية الأولى على مسرح الأوضاع الداخلية السياسية لفلسطين وذلك في الفترة ما بين 1914 و 1917م، غير أن تلك الوقائع لم تبعد نظر عرب فلسطين عن الصهيونية وخطرها ووجوب محاربتها على الرغم من الإنهاك الشديد الذي لحق بالشعب الفلسطيني والظروف التي عانى منها طوال الحرب<sup>(1)</sup>

- وفي أواخر 1917م اقتحم الجيش البريطاني جنوبي فلسطين، وتم القضاء على الجيش التركي، وقامت على إثر ذلك حكومة إنجليزية عسكرية، ولا يخفى أن الدول المتحالفة والمشاركة قد قررت أن تتخذ كل التدابير لضمان تأسيس وطن قومي لليهود في فلسطين، وقد جعلوا لغات البلاد الرسمية ثلاث لغات ( العربية والانجليزية والعبرية)، إضافة إلى الاعتراف بوجود الكيان الصهيوني والذين كان مبتغاهم العودة إلى أرض فلسطين لجمع شتات شعبهم، وفي خلال القرن 19م تضافرت واتحدت عدة عوامل ذاتية في التجمعات اليهودية الأوربية على قاعدة المسألة اليهودية وعوامل أوربية عامة في إطار المسألة<sup>(2)</sup>

(1) عبد الوهاب الكيالي، تاريخ فلسطين الحديث، ط 10، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1990، ص 86.

(2) عمر الصالح البرغوثي و خليل طوطح، تاريخ فلسطين، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد، ص ص 261، 262.

الشرقية، لتحرك الفكرة الصهيونية والانتقال بها من المجرى إلى الملموس في المشروع الصهيوني العملي، وقد تربت وتبلورت الفكرة الصهيونية في أحضان الأفكار الاستراتيجية التي انتشرت في المناخ الحضاري الأوربي منذ ق 19م- أجواء الامبريالية خصوصا بعد 1870موصولاً إلى وعد بلفور الذي ظهر خلال الحرب العالمية الأولى، حيث قام اللورد جيمس بلفور بتقديم الوعد الذي يحمل اسمه نيابة عن حكومته، والذي تتعهد به العمل على إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين وكان ذلك في رسالة وجهت إلى اللورد اليهودي الصهيوني ليونيل روتشيلد في 2 تشرين الثاني/ نوفمبر 1917م، طالبا منه إبلاغ مضمون الرسالة إلى قيادة الحركة الصهيونية، وقد جاء هذا الوعد البريطاني كنتتويج لمرحلة طويلة من العمل الصهيوني بغية الحصول على البراءة الدولية للاستيطان في فلسطين إضافة إلى أنه كان فاتحا لعهد جديد من الصراع بشأنها<sup>(1)</sup>.

إضافة إلى الأوضاع القائمة فنجد ما يلي: تنظيم الإدارة العسكرية البريطانية أمر القضاء بالنسبة لعرب فلسطين، إقامة اليهود مجموعة من التنظيمات التي تخدمهم لإنشاء الوطن القومي في فلسطين، بالنسبة لنظام البلديات لم يشهد أي تغيير فبقي كما هو عليه منذ العهد<sup>(2)</sup>.

<sup>(1)</sup> إلياس شوفاني، الموجز في تاريخ فلسطين السياسي، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ص 241.

<sup>(2)</sup> رفيق شاعر الننتشة، إسماعيل أحمد ياغي وآخرون، تاريخ فلسطين الحديث والمعاصر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1412هـ-1941هـ، ص 19.

العثماني، بالإضافة إعطاء اليهود حق الانتخاب عضوين يهود يشاركان في المجلس البلدي في مدينة القدس، أيضا العبث بالأموار المالية في فلسطين فتم إدخال العملة المصرية وتعاملوا بها، تنظيم عملية صرف العملات الأجنبية فأصدرت تعريفه رسمية حددت فيها أسعار النقود الرسمية بالنسبة لقيمة النقود المصرية الرسمية المعمول بها في فلسطين آنذاك ، تهميش التعليم والحرص على منع أبناء فلسطين من التطور العلمي حتى لا يستفيقوا من مساوئ الاستعمار البريطاني(1).

ويمكن القول أن السيطرة الاستعمارية على العالم العربي كانت بطيئة جدا، ولم تكتمل إلا خلال تسعين عاما من عام 1830 إلى 1920م وذلك على ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى (ثلاثينيات القرن 19م): وقد وقعت الجزائر تحت قبضة الاستعمار الفرنسي عام 1830، وعدن سيطرت عليها بريطانيا 1839م، ثم زحف الاستعمار البريطاني من عدن على طول الساحل الجنوبي والشرق واستطاع السيطرة عليها إلى غاية الكويت شمالا قبل نهاية القرن 19م.

المرحلة الثانية (ثمانينات القرن 19م):وفي هذه المرحلة نجد أن فرنسا مدت نفوذها من الجزائر شرقا إلى تونس عام 1881م، واحتلت القوات البريطانية مصر عام 1882م ثم توجهت نحو السودان متسترة بقناع استرجاع السودان للتبعية التركية، وذلك عام 1898م، وتحت قناع الحكم الثنائي عام 1899م(2).

(1) رفيق شاكر الننتشة، المرجع السابق، ص 20.

(2) حسن سيد سليمان، ظاهرة الاستعمار في إفريقيا والعالم العربي، مجلة دراسات افريقية، ع 2، المركز الإسلامي الإفريقي، الخرطوم، أبريل 1986، ص 59.

المرحلة الثالثة ( العقد الثانى من القرن العشرين قبل و فى الحرب العالمية الأولى):  
حيث شرعت ايطاليا باقتطاع ليبيا من الدولة العثمانية منذ ( 1911 - 1912م)،  
وتوسعت فرنسا من الجزائر غربا باتجاه المغرب الأقصى عام 1912م، هذا وقد احتفظت  
اسبانيا بالجزء الشمالى، إضافة إلى الصحراء الغربية.

وخلال الحرب قامت كل من بريطانيا وفرنسا بعقد اتفاقية عرفت باتفاقية سايكس  
بيكو السرية وذلك عام 1916م لتقسيم ما سمته الدول الأوربية الاستعمارية وعلى رأسها  
بريطانيا وفرنسا الرجل المريض ( الدولة العثمانية) بعد ضعفها وتفككها، وانتهت المسألة  
الشرقية، وبذلك جاء تقسيم بلاد المشرق العربى بين كل من بريطانيا وفرنسا بعد نهاية  
الحرب الأولى، وقد استولت فرنسا على كل من سوريا ولبنان، وفرض السيطرة البريطانية  
على فلسطين والأردن والعراق، ولا بد من الإشارة إلى وعد بلفور والذى منحه بريطانيا  
سرا عام 1917م للصهيونية العالمية وذلك لإنشاء وطن قومى لليهود فى فلسطين  
ووضعها تحت ما يسمى بالانتداب البريطانى<sup>(1)</sup>.

---

(1) حسن سيد سليمان، المرجع السابق، ص 59.

د - مصر

تعرضت مصر كغيرها من بلدان الوطن العربي للتدخلات والأطماع الأجنبية فووقت تحت وطأة الاحتلال البريطاني عام 1882م وما لبثت إلا أن بدأت في محاولاتها لطراد المحتل بشتى الوسائل والطرق<sup>(1)</sup>.

ومن خلال التركيز على سياسة الاحتلال البريطاني في مصر نرى أنه يقوم على قاعدتين متناقضتين في الظاهر أن الاحتلال مؤقت سوف تجلو القوات البريطانية في أقرب وقت وتنتهياً فيه الفرص وتستقر فيه الأوضاع هذا ما يخص القاعدة الأولى وبالنسبة للقاعدة الثانية أحكام قبضتها على كل الأمور في مصر، كذلك أنها لم تقم بتغيير وضع مصر الدولي والشرعي حتى عام 1914م، بسبب التناقضات بين الدول الاستعمارية وبقائها جزء من الإمبراطورية العثمانية، وقد ألغت إنجلترا المراقبة الثنائية على شؤون مصر المالية ولم تشأ السماح بوجود مراقبين ماليين فرنسيين بعد أن أصبحت سيطرتها على البلاد كاملة، وحولت مصر إلى قاعدة لتزويد الصناعة البريطانية بالقطن<sup>(2)</sup>.

<sup>(1)</sup> عبد المجيد كامل عبد اللطيف، المختصر في تاريخ الوطن العربي المعاصر (1914-1993م)، (د. د. ن)، بغداد، 2013م، ص 121.

<sup>(2)</sup> رأفت الشيخ، المرجع السابق، ص 82.

قبل قيام الحرب العالمية الأولى نشطت الحركة الوطنية فقامت سلطات الاحتلال على تعيين بطرس غالي رئيساً للوزراء فقام باستخدام القوانين الاستثنائية لحزب الحركة الوطنية.<sup>(1)</sup>

تدهور الوضع العام في مصر وتفاقم الإرهاب وازداد التفوق البريطاني والامتيازات بعد إعفاء الأجانب من الضرائب حيث بلغ عدد الشركات الأجنبية في تلك المرحلة أكثر من 160 شركة مساهمة ووصل مجموع رأس مالها إلى (11.232.287) ياون إسترليني فترتب على ذلك مساوئ اقتصادية وسياسية، فضلاً عن تأثير التعليم من جراء تقليصه بسبب التدخل الأجنبي، وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى تم تشكيل وفد مصري برئاسة سعد زغلول 1919م لمقابلة المندوب السامي البريطاني لطرح مطالبهم دعت كلها للاستقلال التام.

ترتب أثر هذه الأحداث قيام ثورة ما يسمى بثورة 1919م التي كان الرد البريطاني عنها إلقاء القبض على أربعة من زعماء البلاد: سعد زغلول، إسماعيل صدقي، محمد محمود ومحمد الباسل ونفيهم إلى مالطة لكن ترتب قيام ثورة شعبية تدعوا إلى إلغاء الأحكام العرفية، رفع الرقابة عن الصحف والمجلات لكن كل هذا قوبل بالرفض والاعتقال<sup>(2)</sup>.

<sup>(1)</sup> عبد المجيد كامل عبد اللطيف، المرجع السابق، ص 122.

<sup>(2)</sup> محمد علي القوزي، دراسات في تاريخ العرب المعاصر، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط1، بيروت، 1999، ص 234-240.

هـ -العراق

كان العراق موضع اهتمام من بريطانيا منذ القرن التاسع عشر لكثير من الأسباب منها السياسية واقتصادية وعسكرية وكانت الحرب العالمية الأولى فرصة سانحة لكي تحقق أطماعها في العراق وبالرغم أنه في اتفاقية سايكس بيكو 1916م تم الاتفاق على أن تكون ولاية البصرة تحت حكم بريطاني غير مباشر وولاية الموصل تحت حكم فرنسي غير مباشر<sup>(1)</sup>.

وبعد تتويج فيصل ملك على العراق كان أمام الدولة الجديدة مشكلات رئيسية عليه أن يعالجها بحكمه نذكر:

ضرورة اكتساب فيصل الشرعية كملك يلتف حول الشعب المنقسم عرقيا ودينيا خصوصا وأن فيصل لم يكن عراقيا، أيضا تجديد علاقات العراق مع بريطانيا بإحلال معاهدة محل الانتداب فقد كان فيصل يدرك أنه لا يستطيع أن يستمر في منصبه بدون مساندة بريطانيا له، كما كان من أهداف حكومته الرئيسية المحافظة على تكامل الأراضي العراقية بالحيولة دون ضم إقليم الموصل إلى الترك<sup>(2)</sup>.

(1) محمود حسن صالح المنسي، تاريخ الشرق العربي الحديث، الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية، بيروت، 1990، ص23

(2) محمود صالح المنسي، الشرق العربي المعاصر القسم الأول الهلال الخصيب، الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية، د. ب. ن، 1990، ص ص21، 22.

وقد تطلع العراق منذ انتهاء الحرب العالمية الأولى إلى إنهاء عهد الانتداب البريطاني ويسعى إلى استقلاله و التحرر الكامل له، ومن ثم دخلت الحكومات المتعاقبة في مفاوضات مع حكومة الاحتلال من أجل تحقيق الأهداف الوطنية العراقية.

وإذا كانت المفاوضات قد أسفرت عام 1922م عن عقد معاهدة بين العراق وبريطانيا أنهت الانتداب البريطاني على العراق - ظاهريا فقط- فإنها امتلأت بالقيود التي جعلت لبريطانيا اليد الطولى وكان العراقيون يدركون أن هدف المعاهدة هو إلغاء الانتداب أما البريطانيون فقد تصوروا بديلا عنه لإرضاء العراقيين في الظاهر<sup>(1)</sup>.

---

<sup>(1)</sup> رأفت الشيخ، المرجع السابق، ص 44.



# الفصل الأول

## حياة تقي الدين الهلالي

أولاً: مولده ونشأته

أ- مولده:

هو محمد تقي الدين بن عبد القادر الهلالي نسبة إلى هلال الجد الحادي عشر ابن محمد المعروف بـ بابا ابن عبد القادر بن تاطيب بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن أبي القاسم بن علي بن عبد القوي بن عبد الرحمان بن إدريس بن إسماعيل بن سليمان بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقي بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي فاطمة و الزهراء بنت محمد صلى الله عليه وسلم<sup>(1)</sup>

ولد في محرم 1311هـ الموافق لـ جويلية 1893م بقرية الفرخ<sup>(2)</sup> وتسمى الفيضة القديمة على بضعة أميال من الرماني والأصل قرية أولاد عبد القادر في الغرفة من ارض سجماسة المعروفة بتافيلات في المملكة المغربية<sup>(3)</sup>

ويذكر مرجع آخر أن والده أخبره أن جدهم عبد القادر بن هلال جاء إلى القيروان ويدل على صحة ذلك أن قريش صغيرة وقبر جدهم مدفون بجانبها وعليه سور وهو معدود من الصالحين واسم القرية أولاد عبد القادر وبها مسجد له أوقاف كثيرة من أهل العلم والاحترام<sup>(4)</sup>

<sup>(1)</sup> محمد تقي الدين الهلالي، سبيل الرشاد في هدي خير العباد، ج1، دار الأثرية للنشر والتوزيع، ط1، عمان-الأردن، 2006، ص92.

<sup>(2)</sup> مولود عويمر، (الدكتور محمد تقي الدين الهلالي وصلته بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين)، موقع الأصاله، الجزائر، ص1.

<sup>(3)</sup> محمد تقي الدين الهلالي، سبيل الرشاد، المصدر نفسه، ص92.

<sup>(4)</sup> محمد المجذوب، علماء ومفكرون عرفتهم، دار الشروق، 1992م، ص6.

### ب - نشأته:

نشا العلامة والدكتور محمد تقي الدين نشأة علمية فقد كانت عائلته تهتم بشؤون العلم والدين، حيث تعلم وقرأ القرآن الكريم على يد والده ثم جوده على الشيخ المقرئ احمد بن صالح، إضافة إلى أنه كان ملازماً للشيخ محمد سيدي بن حبيب الله الشنقيطي والذي يعتبر من أفاضل علماء الزهد والتقوى ومكارم الأخلاق، وقد بدأ بحفظ مختصر الخليل كما درس على علوم الفقه اللغة العربية والفقه المالكي إلأن وصل لدرجة أن ينوبه في غيابه، ويقول الشيخ الهلالي عن تلك الفترة: «قرأت القرآن عن والدي وجدي فحفظته، وأنا ابن اثني عشر سنة، وكان والدي ينوي أن يبعثني إلى المجدد الوقت الشيخ احمد بن صالح لأقرأ عليه ختمة بالتجويد فعاجلته المنية، فقامت أمي بذلك، فقرات على الشيخ المذكور القرآن من أولها إلى آخره بالتجويد، وكنت اكتب كل يوم ربع جزء في لوح من حفظي وادفعها إليه يصححه على حسب رسم المصحف العثماني ثم يقرأه هو وأنا اسمع، وبعد ذلك أقرأها أنا وهو يسمع، وان أخطأت يصحح لي خطئي»<sup>(1)</sup>.

إضافة إلى ذلك، وليكن في الحسبان أن تقي الدين كان يميل إلى الطريقة التيجانية<sup>(2)</sup> بحسب ما سمعه عن والده، فيقول: لولا أن الطريقة التيجانية تمنع صاحبها من زيارة قبور الأولياء والاستمداد منهم، وطلب الحاجات إلا قبر النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة وإلا قبر الشيخ، لولا ذلك لأخذت ورد الطريقة التيجانية «وما يمكن استنتاجه من القول أن والد الشيخ كان مولعاً بالطريقة»<sup>(3)</sup>.

(1) محمد تقي الدين الهلالي، سبيل الرشاد، المصدر السابق، ص 92.

(2) سميت بهذا الاسم نسبة إلى مؤسسها الشيخ أحمد تيجاني، وهي إحدى الطرق الصوفية، انتشرت

وتوسعت في غرب إفريقيا وشمالها، ينظر: علي بن محمد الدخيل الله السويلم، التيجانية دراسة لأهم عقائد التيجانية على ضوء الكتاب والسنة، ط3، دار العاصمة، الرياض، 1432هـ، 2011م، ص ص 64-65.

(3) محمد تقي الدين الهلالي، الهدية الهادية إلى الطائفة التيجانية، 1989م، ص ص 7\_8.

التيجانية وبالتأكيد سيؤثر ذلك على الابن، هذا وقد كان أصل بلاد المغرب متأثرين ومحبيين ومتبعين لطرائق المتصوفة، ولا تكاد تجد شخصا سواء عالما أم جاهلا، إلا وقد سلك إحدى الطرائق وتعلق بها تعلقا كثيرا.

ويقول الشيخ محمد تقي الدين «رأيت النبي صل الله عليه وسلم في المنام رؤيا وكأنها يقظة، وكنت قد اتخذت الطريقة التيجانية، ولم يكن يخطر ببالي طلب العلم، بل كنت أسعى في الحصول على علم الباطن بالاجتهاد في العبادة على الطريقة المتصوفة، فلما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وكان طويلا ابيض اللحية، وذلك يدل على نقص في الرؤية، وضعت يدي في يده، وأظن أنني قبلتها، وقلت: ياسيدي يا رسول الله خذ بيدي إلى الله، فقال لي وهو منقبض: اقرأ العلم، فقلت: العلم الظاهر أم الباطن؟ فقال العلم الظاهر، فقلت: في بلاد المسلمين أم بلاد النصارى؟ وكان علماء بلدنا يكفرون كل من يسافر إلى الجزائر، لأن الفرنسيين كانوا يحكمونها، فقال لي: البلاد كلها لله، فقلت: يا رسول الله ادع الله أن يختم لي بالإيمان، فرفع بإصبعها المسبحة إلى السماء وقال: لي عند الله»<sup>(1)</sup>.

بعد هذه الرؤية توجه الشيخ تقي الدين إلى محمد الشنقيطي رحمه الله، وقص عليه رؤياه، إضافة لأنه استشاره بالخروج في رحلة لطلب العلم، بأحد مراكزه في كل من بلاد المغرب وتونس والجزائر، فقد كان يملك مدرسة لتعليم الطلاب مبادئ وأساسيات العلوم ويكسوهم الثياب ويطعمهم على طريقة علماء شنقيط ومن فرط تواضعه وكرمه طلب من تقي الدين أن يمكث ويبقى عندها لأن يتحصل على مبتغاه من مبادئ العلم، وبعد ذلك

(1) محمد المجذوب، المرجع السابق، ص 194.

يسافر إلى إحدى المدارس العليا، ولكن فكرة الرحيل إلى مدارس أخرى بخلاف مدرسة الشيخ الشنقيطي<sup>(1)</sup>.

ما هو إلا جهل وسوء أدب، وقد بقي في البادية لمدة سنتين إلّان انتقل الشيخ الشنقيطي إلى مدينة المشرية ولبث معه تقي الدين خمس سنوات، وبعد ذلك سافر إلى المغرب ومع وصوله لمدينة فاس كان يحضر دروس لبعض العلماء اللذين عاملوه بما يليق بمقامه ومكانته أمثال الشيخ الفاطمي الشراوي عليه رحمة الله<sup>(2)</sup>.

وقد قضي وامضي الشيخ محمد تقي الدين الهلالي ريعان شبابه وكهولته وبعض من شيخوخته في المشرق، ولكنه عاد إلى بلاد المغرب بعد الفتنة التي حدثت بالعراق عام 1377<sup>(3)</sup>.

ويمكن القول أننشأة العلامة تقي الدين الهلالي كانت نشأة علمية دينية بوجه الخصوص وساعده أجواء أسرته المحفوفة بقراءة القرآن الكريم وتعاليم الدين الحنيف وهو ما جعل منه شخصية بارزة وعلامة معروف بمكارم أخلاقه وذكائه وحكمته .

وقد اشتغل الشيخ الهلالي بالتدريس في عدة بلدان فنجده يسافر من بلد إلى آخر للتعليم والتعلم، فانتقل إلى السعودية مرورا بنصر أينا عطاءه السيد محمد رشيد رضا وصايا وتعريف للملك عبد العزيز السعود:يقول فيه "أن محمد تقي الدين أفضل من جاءكم من علماء الأفاق فارجوا أن تستفيدوا من علمه"، إضافة إلى ذلك فقد تم تعيينه كمراقب

<sup>(1)</sup> ولد بمدينة شنقيط 1295هـ و تعلم فيها مبادئ علومه، وتلقى العلم على كبار علماء عصره ثم انتقل إلى مراكش وحصل فيها علوم كثيرة كالتفسير و الحديث و الفقه.

<sup>(2)</sup> محمد المجذوب، المرجع السابق، ص195.

<sup>(3)</sup> محمد تقي الدين الهلالي المغربي، بيان الفجر الصادق وامتيازاه عن الفجر الكاذب، ص1.

لتدريس في المسجد النبوي ثم انتقل إلى المسجد الحرام والمعهد العلمي السعودي في مكة وذلك لمدة سنة واحدة.

كما أن العلامة محمد تقي الدين الهلالي كان يتلقى رسائل من عدة بلدان على سبيل المثال الرسائل التي جاءت من اندونيسيا والهند يطلبون للتدريس بمدارسها، لكنه رجح. (1)

قبول دعوة الشيخ "سليمان الندوي" (2) بغية حصوله على دراسة بإحدى جامعات الهند، وقد أصبح رئيس لأستاذة الأدب العربي في جامعة تعرف بندوة العلماء في الهند بالتحديد مدينة لكهنو (3)، بقي هناك مدة أربع سنوات ، مستفيدا من تعلم اللغة الانجليزية ولم يسهل عليه الدراسة فيها، وقام بإصدار مجلة الضياء والتي هي من اقتراح سليمان الندوي.

وبعد كل هذا عاد إلى الزبير، حيث مكث بها لمدة ثلاث سنوات معلما في مدرسة النجاة الأهلية، لينتقل بعد ذلك إلى مدينة جنيف سويسرا ليقوم عند صديقهم صديق والده الأمير شكيب أرسلان (4) وذلك بغية الدراسة وطلب العلم في إحدى الجامعات البريطانية

(1) محمد مجاهد، العلامة الأديب الدكتور محمد تقي الدين المراكشي (حياته وأثاره)، 10 نوفمبر 2020، ص 04.

(2) هو العلامة الكبير والمفسر ، الفقيه المحدث الشريف سليمان بن أبي الحسن بن محمد بشير، من أسرقحسية النسب ومشهورة باللغة والعلم وكان يتواصل مع تقي الدين الهلالي، ينظر: محمد أكرم الندوي، سلمان الندوي أمير علماء الهند في عصره ، دار القلم، دمشق، 1422هـ، 2001م، ص 33-34.

(3) وتعد هذه المدينة مركزا حضاريا ودينيا حافظ على أصالتها منذ دخول الإسلام إليها، تقع شمال ووسط الهند ينظر: من مجلة مدينة الكهنو الهندية منارة حضارية لمدرسة أهل البت عليهم السلام، العدد 78، 1477هـ 2016م، دار عاتر، ص 8.

(4) ولد في 25 كانون الأول 1869م، في جبل لبنان، أبوه حمود بن حسن، ووالدته شركسية جلييلة، له له رحلات مع علماء كبار مثل الشيخ تقي الدين الهلالي، ينظر: من كتاب الأمير شكيب أرسلان سيرته الذاتية

لكنه واجه صعوبة في ذلك فكتب شكيب برسالة لأحد أصدقائه بوزارة الألمانية يقول فيها: "عندي شاب مغربي أديب ما دخل ألمانيا مثله، وهو يريد أن يدرس في إحدى الجامعات، فعسى أن تجدوا له مكانا للتدريس الأدب العربي براتب يستعين به على الدراسة".

وقد قوبل ذلك بالرد السريع ووافقوا على ذلك، فانتقل الشيخ تقي الدين إلى ألمانيا وعينوه أستاذا محاضرا في جامعة بون، ثم انتقل إلى جامعة برلين طالبا ومحاضرا، إضافة إلى إشراف على الإذاعة العربية وفي عام 1940مقام بتقديم رسالة الدكتوراه والتي أبطل فيها .

مزامع المستشرقين أمثال: كارل بروكلهان وقد تناول في شرح رسالته "ترجمة مقدمة كتاب الجماهير من الجواهر مع تعليقات لها"، وكان مجلس الامتحان والمناقشة مكون من عشرة علماء كبار، والذين وافقوا بالاجتماع على منحه شهادة الدكتوراه في الأدبالعربيلأنه الأجدر بها ويستحقها<sup>(1)</sup>.

وقد تحدث جريدة البصائر على الشيخ والعلامة تقي الدين، حيث جاء مايلي:

إن حضرة العلامة السلفي المصلح الناشر تقي الدين الهلالي المغربي في أصلهوالمشريقي في سكنه ومهاده،صاحب المكانة العلمية المرموقة والأعمال الإصلاحية التي لاتخفى عن رجال الإصلاح والدين، هذا وقد أرسل من العراق مقالا يحمل عنوان (تعليقات) وهو يمثل برهان واضعلى غيرته عن الوطن، كما كان مخلصا للدعوة السلفية

<sup>(1)</sup>محمد مجاهد، المرجع السابق، ص76.

فبارك الله فيه وجزاهوشد روابط الإصلاح برجال مثله وهذا أن دل على شيء فإنما يدل على البصمة التي تركها العلامة الهلالي في الإصلاح الديني والدنيوي<sup>(1)</sup>.

إضافة إلى ذلك فقد كان يشتهر في العديد من المجالات حيث كتب مقالات في مجلة لسان الدين والذي يحمل عنوان "العلاج الروحي للإعراض البدنية"<sup>(2)</sup>.

وأيضاً في مجلة الفتح، فقد كتب مقال بعنوان "يسقط الانتداب يسقط الاستعمار"<sup>(3)</sup>

### ثانياً: أقوال العلماء فيه

يعتبر الشيخ العلامة محمد تقي الدين الهلالي من ابرز علماء الإصلاحولذلك مدحه واثني عليه علماء إجلاء، حيث نذكر:

**1-العلامة محمد شيد رضا:** والذي يقول: " أن محمدا تقي الدين الهلالي المغربي أفضل من جاءكم من علماء الأفاق، فارجوأنتستفيدوا من علمه، وقد دل على أن تقي الدين ذو علم غزير وحكمة بالغة"

**2-الأمير شكيب أرسلان:** حيث يقول بخصوص محمد تقي الدين الهلالي المغربي في توصية احد أصدقائه بألمانية: " عندي شاب مغربي أديب ما دخل ألمانيا مثله وهو يريد أن يدرس في إحدى الجامعات فعسى أن تجدوا له مكان لتدريس الأدب العربي براتب

---

(1)الطبيب العقبي، (تقي الدين الهلالي)، جريدة البصائر، ع29، س1، جمادى الأولى 1355هـ، 24 جويلية، 1726، ص230

(2)تقي الدين الهلالي، مجلة لسان الدين، ج5، س1، ذي الحجة1365هـ، نوفمبر1946م، ص01.

(3)تقي الدين الهلالي، (يسقط الانتداب، يسقط الاستعمار)، مجلة الفتح، ع645، ع13، 25 محرم 1358هـ، ص8-9



يستعين به على الدراسة" وفي معنى هذا القول أن تقي الدين شخصية ذو مكانة مرموقة منذ شبابه نابغا حكيما.

### 3-الأستاذ محب الدين الخطيب(صاحب مجلة الفتح): والذي يقول بان: "الفاضل

فاضل والشمس شمس أشرقت أم غربت، والأستاذ العلامة محمد تقي الدين الهلالي

صاحب الفصول الممتعة والبحوث الجلية في صحيفة الفتح من أفضل اللذين اجمع على الاعتراف بفضلهم الشرق والغرب والعرب والعجم والمسلمين وغير المسلمين، فهو في الحجاز نار على علم شهرة وفضلا"، وفي الهند درس في أرقى واكبر جامعاتها وفي العراق معروف بخدمته للأمة وحرصه على إصلاحها وخيرها.

فالعلامة محمد تقي الدين اشتهر عليه بحبه للعلم وحرصه على إصلاحأحوالالأمةالإسلامية بكل الأساليب الممكنة<sup>(1)</sup>.

### 4-الحاج احمد هارون التطواني:وهو من تلامذة الشيخ تقي الدين الهلالي حيث

يقول:" لم يكن شيخنا ليضيع وقتا مهما كان"، وقد كان يقرأ ويكتب الأشعار في كل مكان يتواجد به، حتى وهو في سيارته، كما يقضي يومه في العلم والتعليم والذكر والتأليف،ومما يميز الأستاذ تقي الدين انه متصل بالشعب، بينه مفتوح لكن من احتاج إليه ولذلك تأتيه الأفواج كل يوم فيرحب بهم،ومن فرط تواضعه فقد كان يقوم بتسخين الماء لطلابه قبيل صلاة الصبح للتوضؤ به،ويعتبر مثالا يحتذى به.

<sup>(1)</sup>(شهادات حول الشيخ تقي الدين الهلالي)، alhiloli.net، على الساعة 9:00 مساء بتاريخ 5ديسمبر 2020، ص1-2.

5- العلامة عبد العزيز بن باز: والذي يذكر لنا في مفكرته المعروفة بتحفة الإخوان كان قد سجلها بعد وفاة محمد تقي الدين رحمه الله رحمة واسعة وضاعف له الأجر والحسنات، ويخصه بن بازجميل الصفات فهو عالما فاضلا، بذل وسعه وجهده في الدعوة إلى الله أينما ذهب، حتى انه طاف عدة بلدان لنشر الدعوة

6- الشيخ حماد الأنصاري: والذي تحدث عنه واخبرنا بأنه رجل علم في عدة فنون لا يضاهيه احد في ذلك، وانه لم ير مثله من قبل في الورع والحكمة وسرعة البداهة، ويمتلك مميزات نادرة، الهام في اللغة العربية، سلفي العقيدة ومدافعا عن مبادئ الدين والتوحيد، إضافة إلى انه يتقن الكثير من اللغات (اليهودية-الألمانية-الانجليزية).

7- الشيخ بن عسو: والذي يصف لنا الشيخ محمد تقي الدين الهلالي بأنه كان ينتقل بالمغرب يدعو إلى الله سبحانه وتعالى، بالرغم من الاعتراضات والمعاناة التي لاقاها من أهلالأعداءوالضالين إلا انه لم يتوقف ولم يتراجع على نشر مبادئ التوحيد والدعوى إلى الله<sup>(1)</sup>.

8- الشيخ المشهور آل سلمان: والذي يتحدث عنه بأنه هو والشيخ الألباني في مرتبة واحدة من العلم والورع والاجتهاد والدعوة إلى التوحيد، وقد كان تقي الدين عالما بالوقت حريصا عليه، وألف كتاب في أصول التوقيت.

9- الشيخ سليم بن عبد الهلالي: حيث يذكر قائلا بأنه مجدد التوحيد بحق لهذا القرن، وأيضا نجد أن تقي الدين كان مهتما بجانب العبادة وتوحيد الألوهية.

(1) شهادات حول الشيخ تقي الدين الهلالي، المرجع السابق، ص3.

**10- الشيخ علي بن حسن الحلبي:** والذي يربط وجود النهضة السلفية في البلاد المغربية بوجود الشيخ تقي الدين الهلالي بتوفيق من المولى عز وجل، كما امتدت مدرسة الهلالي وتأثر بها الكثير وتعلموا عنده وواصلوا على نهجه في العالم.

**11- محمد علي الطاهر:** والذي أتى على شيخنا تقي الدين الهلالي ومدحه كثيرا، وكتب عنه في مجلة دعوة الحق الصادرة عام 1965م، حيث وضح عواطفه ومشاعره الكريمة اتجاه الأستاذ محمد تقي الدين الهلالي وانه مصدر فخر للمغرب والمشرق في أن واحد، كما شكره وبين فضله في رفع قدره، ويقصد بذلك انه لولا الشيخ الهلالي لما وصل لمقامه هذا.

**12- حسن طه الفياض:** نشير إلبان الشيخ تقي الدين الهلالي كان صديقا مقربا لوالد حسن الفياض، وقد ذكر الهلالي اسمه في كتاب بعنوان الدعوة إلى الله في الأقطار الإسلامية وأعطاه إياه مع مجموعة من المؤلفات كهدية عقب زيارته للمغرب الأقصى عام 1977م وذلك في داره بمدينة مكناس وما زالت محفوظة إلى يومنا هذا<sup>(1)</sup>

### **13- العلامة المحدث الإمام الألباني رحمه الله:**

حيث تحدث ويصف الهلالي بأنه من ابرز وأفضل العلماء في جانب العلم والتحقيق، والاجتهاد.

(1) محمد المغراوي، دعوة الحق، السنة 56، العدد 404، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية، مطبعة الأمانة، الرباط، صفر 1434هـ، يناير 2013، ص 361.

14- العلامة عبد الحميد بن باديس:

يصف تقي الدين الهلالي بأنه عالم ذو شهرة علمية، وإصلاحية عظيمة، إضافة إلى كونه رجل عالمي نظره واسع، واقف على أحوال الشرق والغرب<sup>(1)</sup>.

كما تحدثنا سابقا أن مكانة تقي الدين الهلالي جعلت العلماء يمدحونه ويثنون عليه، وفي السياق نفسه فإن العلامة والدكتور محمد تقي الدين كان كثير الثناء على الخدمات الدينية والعلمية التي قام بها علماء المسلمين وأئمة الإسلام المجتهدين في مجال نشر الدين وتحبيب اللغة العربية وتعميم الفقه الإسلامي، ولم يكن ينقص من مكانة هؤلاء الإعلام من الأمة، ولم يقلل من الاحترام لما قدموه من خدمات عظيمة في المحافظة على نقاء وشخصية الدين.

وقد كان شيخا يخص كل من ابن تيمية وتلميذه ابن قيم الجوزية بالتقدير والاحترام وذلك لما قدموه من خدمات دينية عظيمة بالتوفيق من الله سبحانه وتعالى، خاصة فيما يتعلق بعقائد المسلمين وإنقاذهم من البدع والضلالات بقوة البراهين وصلابة الحجة التي وجدت في مؤلفاتهم وكتبهم الجليلة، وبإخلاصهما لله تعالى.

إضافة إلى أنه سبب في معرفة هؤلاء الإعلام وفضلهم على الأمة الإسلامية في العلم والإيمان والدين والعقيدة.<sup>(2)</sup>

(1) محمد تقي الدين، سبيل الرشاد، المصدر السابق، ص 06.

(2) سعيد الأعظم الندوي، (العلامة الدكتور محمد تقي الدين الهلالي المراكشي)، مجلة البعث الإسلامي، ع 6، م: 32، ربيع الأول 1408 هـ، أكتوبر 1987 م، ص 6.

ثالثاً: رحلات تقي الدين الهلالي:

أ- إلى مصر

1- في الإسكندرية: بعد دخول العلامة تقي الدين للمذهب الحنفي وإتباعه له، شد الرحال إلى مصر ، وقد التقى بالشيخ محمد رشيد رضا -رحمه الله- كما التقى مع الكثير من الدعاة إلى السلفية في مصر أمثال: الشيخ محمد الرماني والشيخ حسن عبد الرحمان والشيخ عبد الظاهر أبي السمح و محمد أبي زيد وحامد الفقيه، ومحمد بن عبد الرزاق حمزة وآخرون كثيرون من فقهاء ذلك الزمن وعلمائه.

-وما أن وصل إلى شواطئ الإسكندرية التقى بأهل البيت من بلاد سجلماسة المغربية كانوا قد استوطنوا هناك وقد رحبوا به بحكم أنهم يعرفون أباه وكان من علماء البلاد وقد أكرموا تقي الدين واجلوه، ولكن وجدهم على الطريقة التيجانية وغارقين فيها فاخذ يعمل جاهدا على إنقاذهم منها كما أنقذه الله منها، ولكنه كان يخشى من أن يصرح لهم بانتقاد الطريقة فيرفضون دعوته مما كان عليه إلا أن يظهر بمظهر التيجاني ويتلطف معهم فانتقاد بعض المسائل على سبيل المثال لاجتماع لذكر الوظيفة جماعة بلسان واحد.<sup>(1)</sup>

إضافة إلى أن الله يمتحن دعاته على قدر إيمانهم وصبرهم، ومن أمثالهم الشيخ عبد الظاهر أبو السمح والذي كان يدعو إلا الله برمل الإسكندرية، وقد لاقت دعوته الإنكار من جميع أهل العلم هناك، وقد كان معلما لبنات محمود باشا الديب وينطق به في

<sup>(1)</sup> تقي الدين الهلالي، الدعوة إلى الله في أقطار مختلفة، دار الطباعة الحديثة، القاهرة، 2003م، ص ص 08-09.

العامية المصرية، ويدعو إلى الله بإلقاء الدروس في المسجد وصلاة الجمعة والجماعة لوجه الله فتم منعه من ذلك، وعند سماع المغاربة لذلك الكلام غضبوا عليه وقالوا بان معشر المصريين عودونا على<sup>(1)</sup> سماع ما لا يعجبنا في كل عزيز لنا ولا يطيب العيش لهم إلا إذا أساءوا إلينا ونحن نعرف هذا الشاب ووالده وأهل بيته، وهو لم يأتي من المغرب إلا منذ وقت قصير، ونحن في المغرب ليس عندنا وهابيون، فمن أين تعلم الوهابية، وقد صاحوا عليه صياحا شديدا، وكان الرجل داهية لم يغضب من صراخهم وقابل ذلك برحابة صدر وحلم، وقال لهم: إخواننا المغاربة المسالة بسيطة عندنا الشيخ محمد مبارك السوسي، ولا تشكون في علمه وفضله، إضافة إلى انه من كبار علماء مصر، نكتب له ونسال على، هذا الشاب والمعني من ذلك أن الشيخ بن مبارك هو شيخ الطريقة التيجانية وهو لا يعرف هذا الضيف وبعد التحاكم عنده، فان كان محمد تقي الدين ضيفكم هو تيجاني حقنا عليكم واعتذرنا منكم، وقد هدد المغاربة المصريون بأنهم يفترقون معهم ويتخذون زاوية خاصة لهم.

وستحدث أيضا على محمد الدادسي وهو من مريدي وإتباع الشيخ بن مبارك، والذي كان يغسل لتقي الدين رأسه في بيته بالقاهرة وقد هنى تقي الدين وقال له بان الجنة مضمونة لكم على أي حال كنتم، فأجابه ومن ضمنها لنا ، فقال، الم تطلع على ما ذكره الشيخ ابن عربي الحاتمي في تفسير قوله تعالى: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ويطهركم تطهيرا».

<sup>(1)</sup> تقي الدين الهلالي، الدعوة إلى الله في أقطار مختلفة، المصدر السابق، ص 09.

طهارة عينية فلا تصدر منهم المعاصي، وكل ما نراه في الظاهر من صدور المعاصي منهم يجب أن نكذب أعيننا ونصدق الله تعالى.

فقال: تقي الدين الهلالي: وهل ابن عربي معصوم من الخطأ فقال له: أن سيدنا الشيخ التيجاني نقل عنه ذلك وصدقه.

غاب شيخنا تقي الدين عن الإسكندرية عدة أيام، ثم عاد لجس النبض ولم يكن له إلا أهل قليلون فصمت المغاربة وكتموا ما في أنفسهم، ولم يظهروا شيئاً<sup>(1)</sup>.

وقد انفجر احد التيجانيين من الغيظ وقال: صدق من قال «مثل العالم الذي لا يحمل بعلمه كجلد كلب ملئ عسلاً، ويعني أن الملك حسين وهو من أهل البيت لا يصدر عنه إلا الطاعة، وانتقاد تقي الدين له جهل وسفاهة لان فيه إنكار على الشيخ الطريقة وسكت أصحابه ولم يدافعوا عنه، وعند خروجه جذبته احد المغاربة من التجانيين المعتدلين وقال: له الم يبلغك ما أجاب به الشيخ السوسي فقال له: لا، افندي يرحمك الله، فقال: انه أجابالتيجانيين وقال في جواب أن محمد تقي الدين، من آل البيت، وقد أوصانا سيدنا رضي الله عنه يعني التيجاني بإكرام أهل البيت فأكرموه ولا تأخذوه عنه شيئاً من أمور الدين، فعلم أن القضية قد انتهت بالفشل، كما كان يتوقع وعقد العزم على أن لا يتلاعب في دين الله بل يقول الحق من أول وهلة للريح أو الخسارة ، ونستطيع القول أن التجانيين كانوا عازمين على التمسك بمذهبهم رغم كل ما يعرضهم .

(1) تقي الدين الهلالي، الدعوة إلى الله ، المصدر السابق، ص10.

كان يقوم بالوعظ أيضا في المسجد، وقد تمت دعوته إلى القرية الريمون<sup>(1)</sup>، والتي تبعد عن المدينة بقدر نصف ساعة للراكب على الحمار وقد واجه مشقة في ذلك. وقد أقام عند الشيخ إبراهيم الدسي بمدينة ملوى من مديرية أسيوط أربعة أيام ثم عزم على التوجه إلى قسبة المديرية، واجتمع بالشيخ عبد الظاهر الريموني في عدة مرات وكان يذكر معه مسائل العلم كل يوم خميس<sup>(2)</sup>

### 2 في الصعيد:

ركب حماره متوجها نحو الريمون رفقة الشيخ عبد العليم، وعند وصوله استقبله وأضافها الشيخ إسماعيل الصيفي عنده، كما اجتمع الإخوان السلفيون واحتفلوا به وكأنه احد الأمراء، ولم يكن عنده وقتا سوى مجموعة من الرسائل التي قام بنشرها عيسى بن رميح رحمه الله ، وهي عبارة عن رسائل في التوحيد، وقد بدأ دعوته بعد صلاة المغرب في المكان المضيف فيه، كما اجتمع أهل القرية كلهم وجلس بعضهم في الشارع لكثرة الجموع، وكان في مقدمتهم شيخ البلاد يوسف رحمه الله وبدأ يلقي الأسئلة على التوسل بالأولياء وشد الرحال إلى زيارة قبور الصالحين والذبح والنذر وأورد الطريقة إضافة إلى الاستمداد من الشيوخ والاستغاثة بالرسول عليه الصلاة والسلام، وما إلى ذلك، وتقي الدين كان يجيبه بصبر وحلم وهبه الله له، كما حضر الدرس أستاذ الجماعة الشيخ عبد الظاهر الريموني، والذي اخذ يبحث عن عثرات وغلطات تقي الدين اللغوية والنحوية، ويلقي أسئلة قصد إظهار النقص، فقابله بأدب وحلم كما يفعل التلميذ المتأدب مع أستاذه وصار

(1) هي إحدى القرى التابعة لمركز ملوى بمحافظة المنيا في جمهورية مصر العربية ، بلغ عدد سكانها عام 2006م، (19121 نسمة).

(2) تقي الدين الهلالي، الدعوة إلى الله ، المصدر السابق، ص 11.



إذا أجابه عن سؤال لم يقبل الإجابة فيقول تقي الدين: يا حضرة الأستاذ تفضل وافدنا في هذه المسألة بما علمك الله وقد صبر الجماعة الحاضرين عن المقاطعات في كل مرة، إلّا تحدث الشيخ إسماعيل وقال أن هذه المسألة اللغوية التي تقطع بها على أستاذ المغربي لا فائدة لنا فيها دعها في وقتها المناسب، ثم ينطلق في الوعظ والفصح شوطاً أو شوطين، وإذا بالشيخ عبد الظاهر يعود إلى أسئلته فيعود العلامة تقي الدين إلى التسليم والاستماع إليه بأدب، وهذا ما اغضب المستمعين ويعيدون قولهم، وقد استمر ذلك لمدة ثلاث ليالي، ولم يتوقف عن نهوه<sup>(1)</sup>

فخشنا، له القول، فقال لهم: هذا ضيفي واصنع به ما أشاء، ويحق لي لو شئت أنأقول له أنأيام الضيافة ثلاثة وقد انقضت فارحل لقلت ذلك فقال احدهم وربما هو الشيخ إسماعيل: هذا يا أخي انه ليس ضيفك وإنما ضيفنا نحن، ولا تستطع أن تقول له ارحل، فعند ذلك غضب عبد الظاهر ولم يعد يحضر دروس الوعظ والدعوة.

وقد استمر محمد تقي الدين في إلقاءه الدروس كل مساء في المنزل الشيخ إسماعيل الصيفي، وفي تلك الإثناء كان الشيخ عبد الظاهر يعارضه معارضة شديدة حتى انه خالفه في مسألة منع شد الرحال إلى زيارة قبور الأولياء الصالحين.

ومن طباع المصريين أنه إذا ظهر الحق يتلقونه بالقبول ويخالفون رئيسهم، ويعلنون توبتهم من البدع و الشرك، وفي كل ليلة كان يتوب اثنان أو ثلاثة، وفي الليلة السادسة أو السابعة أعلن شيخ البلد توبه وقال: " أيها الشيخ المغربي انك لم تأتأبشيء جديد، فكل هذه المسائل التي دعوتنا إليها سبقك إليها الشيخ علي التونسي والشيخ عبد الظاهر

(1) تقي الدين الهلالي، الدعوة إلى الله، المصدر السابق، ص16.

الريرموني، ولكن الفرق بين دعوتك ودعوتهم إننا إذا جادلناك تصبر علي جدالنا وتجبينا بلطف حتى نقتنع ومنتقل إلى مسالة أخربالآن يزول الغموض، وأما الدعاة الذين حملوا اللواء الدعوة قبلك فكان لهم أسلوب آخر متى جادلناهم وعرضنا عليهم شبهاتنا قالوا لنا كفرتم فنقول له وانتم اكفر وفترق على أقبح ما يكون، ثم التفت إلى الشيخ إسماعيل الصيفي صاحب البيت وقال له: جزاك الله خيرا على دعوة هذا الأستاذ المغربي الذي هدانا الله إلى الحق بفضلته، ولك الفضل أيضا والحق أن تكون الدروس عندك، واطلب منك أن تسمح لي بان يكون هذا الأستاذ أسبوعا عندك وأسبوعا عندي في الدروس الخاصة بالمضيضة، وأنا اطلب من الأستاذ تقي الدين أن يلقي.(1)

لنا الدرس في المسجد الجامع يوميا، وان يؤدي بنا صلاة الجمعة ما دام مقيما عندنا فقبل الشيخ إسماعيل هذا الاقتراح بكل سرور، ومن ثم انتقل تقي الدين إلى مضيف الشيخ البلد واستمر على إلقاء الدروس، وأضاف إليه درسا بعد العصر في المسجد الأعظم، واعتذر من الشيخ يوسف عن قبول ما عرضه عليه من صلاة الجمعة ، إمام وقال: انه لا يجب الدعاء للملك فؤاد في كل خطبة ولايريد أن يكون سببا في شر يصيبكم فحسبه أن يلقي الدروس، فقال رحمه الله أيهما صواب: الدعاء للمال في كل خطبة جمعة أم تركه ؟ على ما جاءت به سنة النبي صلى الله عليه وسلم(2)، وأول جمعة صلاها تقي الدين إمام في الريرمون في المسجد الأعظم كانت يوم عيد عند أهل المنطقة، وتمكن السلفيون لأول مرة من الصلاة في المسجد العظم وتعانق الناس وصاروا إخوانا متحابين، وكان للسلفيين مسجد بنوه باللبن وسقفوه بخشب النخل، فصلى في ذلك

(1) تقي الدين الهلالي، الدعوة الى الله، المصدر السابق، ص ص17-18.

(2) المصدر نفسه، ص 19.

اليوم: "عبد الظاهر<sup>(1)</sup> فيه إماما وقال في خطبة الجمعة" «يا إخواننا لا يخفى عليكم أن السفينة إذا كان لها قائدان فمآلها الغرق لان القائدان يختلفان، فيؤدي اختلافهما إلى الغرق، وان هذا المغربي قد فرق جماعتنا وحدث الفتنة، فمن كان منكم ثابتا على بيعتي محافظا على عهدي فلا يكلمه، ولا يجلس إليه ولا يستمع لحديثه فلما فرغ من الصلاة، ولم يصل معه إلا الشيوخ الضعفاء الذين شق عليهم المشي للجامع الأعظم غضبوا عليه وقالوا له ما نظن إلا انك أصبت بالجنون، وان هذه الصلاة التي صليناها خلفك مشكوك في صحتها، لأنك تحدثت باللغو الذي لا يتوافق مع خطبة الجمعة، وهذا الرجل الذي تكلمت فيه بغير الحق ما رأينا منه إلا خيرا، وهو يجلك غاية الإجلال، فقال لهم: هذا فرق بيني وبينكم<sup>(2)</sup>.

دعوة احد الإخوان المسلمين لتقي الدين للغداء كما دعا الشيخ عبد الظاهر فقال له يا شيخ محمد سمعت بان المنافق يوسف شيخ البلد جاءك واطهر لك انه تاب من الشرك والبدعة فقبلت توبته، وأظن لا تعلم انه اكبر عدو للسلفيين ولنا نحن بالخصوص وانه شيخ هذه الطائفة وإمامها فان كان صادقا فيها يزعم فهلا جاء إلي وطلب مني العفو وباعني، بل أنت بنفسك عليك أن تبايعني ولا تخرج عن رأيي، فقال له: يا شيخ عبد الظاهر والله، أنيأحبأن أرضي الله ثم أرضيك ما استطعت إلى ذلك سبيلا.

(1) هو عبد الظاهر بن محمد أبو السمع الفقيه، عالم ازهري واحد ائمة الدعوة على السنة في مصر

والمدرس بالحرم المكي في عهد الملك عبد العزيز، ولد عام(1300هـ-1881هـ).

(2) تقي الدين الهلالي، الدعوة الى الله، المرجع نفسه، ص22.

جاءته دعوة أخرى من السلفيين من أهل قرية **تندا**<sup>(1)</sup>، فلباها وتوجه إليهم، وأقام عندهم ثمانية أيام يلقي الدروس في المساجد، فرجع عن البدعة والشرك وكثيرون حوالي نصف سكان القرية، وحينها قال البعض: اتق الله وامكث عندنا في مديرية أسيوط على الأقل سنة كاملة، ويقول تقي الدين: "واقسم بالله إنني لو أقمت سنة ليهدي الله بي أكثر سكان المديرية، وقد كان الغرض رحلات محمد تقي الدين، طلب العلم والانتقال مع أصحاب الحديث أينما كانوا والدعوة إلى الله"<sup>(2)</sup>

### ب - إلى العراق:

توجه إلى العراق ومكث فيها ثلاث سنوات<sup>(3)</sup>، وتعرف على كثير من علمائها الإجماع منهم العالم السلفي والأديب الشيخ محمد أمين الشنقيطي وزوجه ابنته وكان له منها ولدين شكيب وخولة وانتفع كثيرا بمجالسته<sup>(4)</sup>.

وفي صيف 1947م سكن الموصل سبعة أشهر ومن هنا بدأت الدعوة إلى الله حيث اقبل عليه العديد من السلفيين وفرحوا به كثيرا، وقد كانت السلفية موجودة قبل ذلك في العراق واشتهر بها الكثيرين منهم الشيخ عبد الله النعمة إماما وخطيبا رحمه الله،<sup>(5)</sup> والشيخ صديق الملاح، وأيضا كان فيها أعداء السنة ولكن لم يستطيعوا أن يمسوهم بسوء.

(1) وهي إحدى القرى التابعة لمركز ملوى في جمهورية مصر.

(2) تقي الدين الهلالي، الدعوة إلى الله، المصدر السابق، ص 25.

(3) محمد بن عبد الله بن موسى آل حسين، جهود الشيخ العلامة تقي الدين الهلالي في التفسير وعلم القرآن ومنهجه فيها، رسالة ماجستير، زكي صبري محمد، جامعة تمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدين، 1432هـ، ص 32.

(4) محمد تقي الدين الهلالي، سبيل الرشاد، المصدر السابق، ص 110.

(5) محمد تقي الدين الهلالي، الدعوة إلى الله، المصدر السابق، ص 108.

وبعدها يذكر انه انتقل إلى بغداد حيث السلفية قد ماتت في المنطقة مع إنها بلد الإمام احمد بن حنبل والإمام أبي حنيفة رحمهما الله وكذلك محمد بن جرير الطبري وقد اشترك جماعة من أهل الخير في بناء، مسجد يبعد ميل واحد عن جامع أبي حنيفة إلى ناحية بغداد<sup>(1)</sup>.

وقد كان في هذا الجامع مجموعة من البدع،الأولنقراءة القرآن بالتناوب في مكان مرتفع مخصص بالقارئين يشوشون على المصلين، الثانية صلاة ركعتين بعد الأذاناأول يقوم المؤذن فينادي بأعلى صوته ومتأنيا فيقول:" ما كان محمد أبالأحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليما" ثم يقول صلاة سنة الجمعة يرحمكم الله فيقول الناس كلهم يصلون ركعتين ومن لم يصلها يعد تاركا للسنة<sup>(2)</sup>.

البدعة الثالثة: الأذان الأول هو محدث لم يكن على عهد النبيصلى الله عليه وسلم وذلك في زمن عثمان لما كثر الناس في المدينة أمرهم بتنبيه أهل السوق بقرب صلاة الجمعة ، ولم يكن أذان حقيقيا ولكن في زمان عبد الملك بن مروان جعله أذانا حقيقيا لازما<sup>(3)</sup>.

يقول تقي الدين:" استعنت أنا وتلاميذي بالله وحده وأخذنا نزيل تلك البدع واحدة تلو الأخرى حتى قضينا عليها والله الحمد"، بدا بإزالة القرآن ثم كان يترنم له المؤذن بعد انتهاء الصلاة وبقي له الأذان الأول والركعتان اللتان تفعلان بعده ألف كتاب بعنوان-الأنوان المتبعة في سنة الجمعة لبرهنة أن سنة الجمعة ليست لها قبلية وإنما هي سنة بعدية"<sup>(4)</sup>.

<sup>(1)</sup> محمد تقي الدين الهلالي، الدعوة إلى الله،المصدر السابق، ص109.

<sup>(2)</sup>المصدرنفسه، ص111.

<sup>(3)</sup> المصدر نفسه، ص111.

<sup>(4)</sup> مصدر نفسه، ص112.

ج إلى السعودية:

في سنة 1343هـ استضيف في المملكة العربية السعودية في عهد قائدها الإمام والعالم السلفي الراحل عبد العزيز بن عبد الرحمان آل سعود، عين مدرسا في المسجد الحرام و المعهد السعودي ومراقبا للمدرسين وكانت له صحبة طويلة مع خيرة علماء نجد والحجاز<sup>(1)</sup>

ومن بين الإصلاحات التي قام بها في المملكة إزالة سبتان فاطمة الذي يعرف تزامنا كبيرا يوم عاشوراء على تلك البئر والنخلة ويأخذون منها الماء ويتبركوا بها ويقول الشيخ تقي الدين: انه طلب الإذن من الشيخ عبد الله بن حسن ولم يتردد في القبول لان المسجد كله كان يتوقف للصلاة ولا يجوز الانشغال بغيرها<sup>(2)</sup>.

ويعود سنة 1388هـ إلى المملكة ويدرس بالجامعة الإسلامية بطلب من الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز<sup>(3)</sup>.

د- إلى الهند:

نستطيع القول أن الشيخ تقي الدين طاف بالبلاد داعيا إلى الله بصدق وإخلاص، مجاهدا ومدرسا وأستاذا مبرزا ومرشدا ورائدا وإمام فعرفته الهند أيضا كغيرها من أقطار العالم المختلفة، فاشتغل بالتدريس في الأدب العربي وبأخذ الإجازة فيها في رواية الحديث

<sup>(1)</sup> محمد تقي الدين الهلالي، سبيل الرشاد، المصدر السابق، ص111.

<sup>(2)</sup> المصدر نفسه، ص112.

<sup>(3)</sup> محمد تقي الدين الهلالي، الدعوة إلى الله، المصدر السابق، ص129.

عن شيخ العلامة عبد الرحمان بن عبد الرحيم المباركفوري صاحب كتاب "تحفة الاحوزي في شرح جامع الترميذي"<sup>(1)</sup>.

كذلك استضيف في دلهي عن الحاج عبد الغفار واشتغل مدرسا في مدرسة علي جان نظرا لحجاتهم لأستاذ متحدث باللغة العربية إذأنهم يعتمدون على الكتب المترجمة وليست الكتب نفسها<sup>(2)</sup>.

أيضا طاف بلاد أوروبا وفي جنيف يلتقي بصديقه شكيب أرسلان والذي كان واسطة له في الدخول إلى ألمانيا ليصبح أستاذ للأدب العربي يدرسه باللغة الانجليزية التي تعلمها سابقا في الهند بجامعة بون ليحصل فيها بعد أربع سنوات من الجد والعمل والاجتهاد على شهادة الدكتوراه باللغة الألمانية<sup>(3)</sup>.

### رابعا: وفاته:

وافته المنية يوم الاثنين 25 شوال 1407 هـ الموافق ل 22 يونيو 1987م، فأصبحت الأمة الإسلامية بمصيبة يصعب على القلم وصفها، وقد تتبعت جنازته جمع غفير من الناس يتقدمهم علماء ومثقفون وسياسيون، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " أن الله لا يقبض العلم انتزاعا، ينتزعه من العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا فستلوا فافتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا" رواه البخاري.

<sup>(1)</sup> سبيل الرشاد، المصدر السابق، ص 110.

<sup>(2)</sup> الدعوة إلى الله، المصدر السابق، ص 133.

<sup>(3)</sup> سبيل الرشاد، المصدر السابق، ص 112.

وقد كان تقي الدين أواخر أيام حياته مريضاً حتى انه غير قادر على الوضوء فكان يتيمم، وذات يوم قال لأهل بيته، إيتوني بوضوء، فأجابوه بأنه لا يستطيع أنيتوضأ، لكنه أصر على ذلك فاتوه بوضوء فتوضأ رحمه الله وصلى ركعتين ، واستلقى على الفراش، وقال لمن كان في بيته: من يجيد منكم قراه القرآن، فقرأ عليه احدهم سورة ياسين وهو ينصت حتى أتمها، ثم قال الشيخ رحمه الله اعد القراءة من قوله تعالى: " أو لم يرى الإنسان أن خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين"، فأعاد القراءة حتى انتهى عن قوله تعالى: "وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه"، قال هو " من يحي العظام وهي رميم " ، فرفع شيخنا إصبعه إلى السماء وكأنه يقول الله هو الذي يحي العظام وهي رميم، ففاضت روحه حينها فرحمة الله عليه وتغمد روحه الطاهرة وغفر له<sup>(1)</sup>.

وبذلك يكون قد عمر 97 سنة إلا شهرين وأيام، رحل وخلف مكانته بالعلم والفضل وما بذله من جهود في الدعوة إلى الله سبحانه أينما ذهب<sup>(2)</sup>.

وهكذا فقد الوطن والأمة الإسلامية عددا كبيرا من العلماء الأفاضل والدعاة السلفيين، كان مدافعا عن العقيدة وناصرها لها عبر الأزمان والعصور<sup>(3)</sup>.

(1) ترجمة الشيخ العلامة تقي الدين ، دار الكتب والسنة الهجرية، 11 أكتوبر 2012م.

(2) عبد العزيز بن عبد الله بن باز، الخطاب بتراجم بعض الأعيان، دار أصالة الحاضر، الرياض، 1430هـ، 2009م، صص 69-70.

(3) محمد عودة، المرجع السابق، صص 06.





الفصل الثاني  
أثار تقي الدين الهلالي

أولاً: مؤلفاته:

يعتبر الشيخ محمد تقي الدين الهلالي من أكثر العلماء اللذين خلفوا أثر علميا في العديد من المجالات فقد تعددت كتبه وعمت أقطار الوطن العربي كله بالفائدة ولا تزال المصادر الأولى التي يعتمد عليها الباحث أو المؤرخ سواء كان في مجال الدين أو العقيدة أو اللغة والأدب وغيرها من المجالات الأخرى وللتفسير أكثر نستعرض أهم مؤلفاته

أ- في مجال التفسير في علوم القرآن: نذكر سبيل الرشاد في هدي خير العباد.

يعتبر من أهم مؤلفات تقي الدين وهو ثابت النسب للهلالي فقد طبع جله في حياته وهو من أواخر ما كتب وأحب الكتب إليه وأوسعها علما وأكبرها حجما. (1)

وقد ذكر الغرض من تأليف هذا الكتاب فقال: "لما كان الغرض من تأليف الكتاب إقامة البراهين على وجود إتباع الكتاب والسنة وترك التفوق والتحزب بشكل مذاهب أو طرائق أو أحزاب" (2)، وجعله في أقسام ثلاثة: القسم الأول: طبع يوم الجمعة السابع عشر صفر سنة 1395هـ بمدينة فاس بحي النزهة والقسم الثاني: يوم السبت الخامس عشر من رمضان 1395هـ والقسم الثالث: والأخير يوم الاثنين إحدى عشر من شهر محرم 1396هـ. (3)

الإلهام في تفسير صورة الأنعام، هذا الكتاب خاص بالتفسير كما هو واضح من عنوانه وفحواه ونشر حلقات في مجلة " الجامعة السلفية " الهندية وقد طبع حديثا يحتوي على 165 صفحة في الورق العادي. (4)

(1) محمد تقي الدين الهلالي، سبيل الرشاد، المصدر السابق، ص9.

(2) المصدر نفسه، ص24.

(3) المصدر نفسه، ص26.

(4) المصدر نفسه، ص64.

ما وقع في القرآن بغير لغة العرب: كذلك يعتبر من أهم المقالات التي نشرها فضيلة الشيخ تقي الدين وهو تبيان للكلمات التي جاءت في القرآن الكريم الغير عربية.<sup>(1)</sup> ونذكر من هذه الكلمات (أباريق، ابلي، اخلد، الأرائك، أسباط)... الخ<sup>(2)</sup>، ايضا العديد من الكتب الأخرى في التفسير ومنها : المنح السانحة في تفسير سورة الفاتحة وتفسير سورة الفتح.<sup>(3)</sup>

ب- في مجال الفقه وله العديد من المؤلفات فيه نذكر: مختصر هدي الخليل في العقائد وعبادة الجليل: حرر بمدينة الدار البيضاء في الرابع وعشرون من شهر جويلية 1397هـ ويذكر أن الطبعة الأولى منه في تطوان والطبعة الثانية في بغداد.<sup>(4)</sup>، ويذكر في كتابه الدعوة إلى الله في أقطار مختلفة قصة تأليفه يقول: " قال لي أولئك الإخوان أن الله قد هدانا بدعوتك إلى توحيده وإتباع رسوله صل الله عليه وسلم ونحن ضعفاء في العلم لا نستطيع أن نعوص في بحور كتب السنة لتجنب مخالفتها ولا نأمن أن تفارقنا بالموت أو بحادث آخر فنرجو من فضلك أن تؤلف لنا كتاب يحتوي على مسائل العقائد والعبادات مجردا عن الأدلة مطابقا للسنة المحمدية فأجبتهم إلى ذلك وصرنا نجتمع في

---

<sup>(1)</sup> تقي الدين الهلالي، ما وقع في القرآن بغير لغة العرب، النسخة الأولى، امدادات موقع فضيلة الشيخ محمد تقي الدين الهلالي، 1429هـ، ص2.

<sup>(2)</sup> تقي الدين الهلالي، ما وقع في القرآن، المصدر نفسه، ص5-8.

<sup>(3)</sup> تقي الدين الهلالي، سبيل الرشاد، المصدر السابق، ص39.

<sup>(4)</sup> محمد تقي الدين الهلالي، مختصر في هدي الخليل في العقائد وعبادة الجليل، (د. دن)، الدار البيضاء، 1397هـ، ص5.

بيتي كل ليلة إلى منتصف الليل أحدهم يكتب وأنا أُملي والباقون يطالعون كل واحد في يده كتاب من كتب الحديث حتى أتمنا في مدة قصيرة كتاب مختصر هدى الخليل في العقائد وعبادة الجيل....<sup>(1)</sup>، أيضا كتاب أحكام الخلع في الإسلام، طبعته الأولى في 1390هـ يحتوي على مسائل حسن العشرة بين الزوجين والنشوز وبعث الحكمين والخلع مع براهينها من الكتاب والسنة وأقوال الأئمة، ويقول تقي الدين في مقدمة الكتاب أنني قد رأيت الناس في بلادنا قد أساءوا عشرة النساء وفصل مختلف المشاكل التي وقعت في العلاقات الزوجية والتي عجز القضاة على حلها وهذا من دواعي تأليف الكتاب، بيان الفجر الصادق وامتيازه عن الفجر الكاذب: يقول تقي الدين في بداية الكتاب أنه لما رجع إلى المغرب بسبب الفتنة التي صارت في العراق 1379هـ أكتشف أن التوقيت المغربي لأذان الصبح لا يتفق مع التوقيت الشرعي وذلك أن المؤذن يأذن قبل تبين الفجر فلا يحل صلاة الصبح ولا يحرم طعاما على صائم ويقول: "صرت أفتي بذلك وأعمل به إلى يومنا هذا... الخ، كذلك أن أهل البلاد التي يكثر فيها الضباب والغيوم لا يفرقون الفجر ولم يعنوا به من أهل الصحراء ويقول من أراد معرفة الفجر الشرعي لا بد له من أمرين أحدهما يدرس الأحاديث النبوية وأقوال الصحابة والتابعين والثاني أن يكون ممن اعتادوا رؤية الفجر لكونه مؤذنا أو لكثرة أسفاره في البراري<sup>(2)</sup>، كان الفراغ منه يوم السبت 4 شوال سنة 1394هـ، أيضا كتاب حكم تارك الصلاة عمدا حتى يخرج وقتها: تم تأليفه في 1402هـ

<sup>(1)</sup> تقي الدين الهلالي، الدعوة إلى الله، المصدر السابق، ص 82.

<sup>(2)</sup> محمد تقي الدين الهلالي، بيان الفجر الصادق وامتيازه عن الفجر الكاذب، (د.د.ن)، (د.ب.ن)، 1394هـ، ص 1.

يتكون من فصلين الفصل الأول دلائل حكم تارك الصلاة عمدا من الكتاب، والفصل الثاني دلائل الحكم من السنة على كفر تارك الصلاة.<sup>(1)</sup>، أوقات الصلاة عن النبي صلى الله عليه وسلم.: وكان الغرض من تأليفه"التمس مني بعض الإخوان أن بين أوقات الصلوات كما علمنا إياها الرسول صلى الله عليه وسلم وبعبارة سهلة يفهمها كل قارئ فأجبتهم إلى طلبهم راجيا منهم الدعاء"...<sup>(2)</sup>

دليل الحاج لخادم السنة المحمدية ومتبعتها: ويضم الكتاب مناسك، الحج على مذهب الرسول صلى الله عليه وسلم ، والعديد من الكتب الأخر أيضا نذكر : الأسفار عن الحق في مسألة الحجاب والسفور - الفتاوى الهلالية-السرائر المستقيم-حكم تارك الصلاة-الصبح السافر في حكم صلاة المسافر.<sup>(3)</sup>

### ج- في مجال الأديان والفرق:

البراهين الإنجيلية على أن عيسى عليه السلام داخل العبودية تم طبعه في مطابع دار الثقافة عام 1393هـ يتكون من عشرون صفحة وبالنسبة للغرض من تأليفه يقول:" فقد كتب إلي أحد تلاميذي السيد إسماعيل الدروبي البغدادي الذي كان يدرس الهندسة في

<sup>(1)</sup> محمد تقي الدين الهلالي، حكم تارك الصلاة عمدا حتى يخرج وقتها، (د.ب.ن)،(د.س.ن)، ص ص 38-39.

<sup>(2)</sup> محمد تقي الدين الهلالي، أوقات الصلاة عن النبي صلى الله عليه وسلم، دار الطباعة الحديثة، الدار البيضاء، (د.س.ن)، ص ص 7-9.

<sup>(3)</sup> محمد تقي الدين الهلالي، دليل الحاج الحنيف لخادم السنة المحمدية ومتبعتها، ط2، الدار البيضاء، 1369هـ، ص4.

إحدى جامعات الولايات المتحدة أخبرني أن النصارى تجمعوا عليه وأخذوا يجادلونه في الدين ويتناولون عليه فلم يدر ما يجيبهم فالت له هذا الجزء وسميته(البراهين الإنجيلية على أن عيسى داخل في العبودية ولاحظ له في الألوهية)وأعطيته أرقام الآيات وفصلوها في الأناجيل الأربعة ليستخرجها بالإنجليزية، بعد ما يفهم ما شرحت له بالعربية فعكف على الرسالة حتى أتقنها ودعاهم للمناظرة فلما ناظرهم وأقحمهم هزموا شر هزيمة فيما أخبرني به بعد ذلك.<sup>(1)</sup>، أيضا الهدية الهادية إلى الطائفة التيجانية:وقد كان هذا الكتاب ردا على عدوان وأصحاب البدع والضلالات منأعداء السنة النبوية الظاهرين منهم والمستترين وخص هذا الكتاب لهذه الطريقة لبيان لما فيها من أباطيل ليحذر من لم يقع في شباكها.<sup>(2)</sup>

وأیضا نذكر مؤلفات أخرى : الإسلام والمذاهب الاشتراكية، سب القديانيين للإسلام والرد عليهم،حواشي شتى على إنجيل متى، ومناظرتان بين رجل سني وأماميين من الشيعة.<sup>(3)</sup>

وكانت له العديد من الرحلات التي قام بها في سبيل الدعوة إلى الله وألف العديد من المؤلفات فيها نذكر أهم هذه الكتب بعنوان: الدعوة إلى الله في أقطار مختلفة:يعتبر هذا

<sup>(1)</sup>محمد تقي الدين الهلالي، البراهين الإنجيلية على أن عيسى عليه السلام داخل العبودية ولاحظ له في الألوهية، مطابع دار الثقافة، مكة، 1399هـ، ص3.

<sup>(2)</sup> تقي الدين الهلالي، الهدية الهادية إلى الطائفة التيجانية، ط2، (د.د.ن)،(د.س.ن)، ص3.

<sup>(3)</sup>محمد بن عبد الله، المرجع السابق، ص45.

الكتاب سرد لرحلات الأقطار مختلفة كما جاء في العنوان ويذكر في بداية الكتاب عناوين رئيسية وهي عبارة عن المناطق التي زارها : الدعوة إلى الله في الإسكندرية، الدعوة إلى الله في الصعيد و-الدعوة إلى الله في تطوان، الدعوة إلى الله في العراق، والدعوة إلى الله في الدويرة<sup>(1)</sup>، كذلك مجموعة من الكتب الأخرى التي سرد فيها رحلاته وأهم الأعمال التي قام بها إنشاءها: نذكر: كتابه رحله إلى ألمانيا وكتاب من يرافقتني من الرباط إلى برلين أيضا كتاب رحلة من الزبير إلى جنيف ورحلة إلى برلين.<sup>(2)</sup>

وفي مجال الترجمة كان له انجازات فمنها كتاب..، مدنية المسلمين في اسبانيا. والذي يعتبر من أهم الترجمات للشيخ تقي الدين حيث ترجمه للإنجليزية عن مؤلفه الأستاذ جوزيف ماك كيب<sup>(3)</sup>، ويذكر في كتابه أنه بعد الحرب العالمية في مدينة غرناطة ببلاد الأندلس مكث أربعة أشهر وكان الطلاب المغاربة يترددون له ويشتكون من سبب أستاذتهم لهم ويقولون أن المور(وهم اسم سكان المغرب بلغة الأوربيون) هم سبب أي صفة قبيحة أو فعل سيء منتشر في بلادهم ليعود إلى فترة حكمهم في البلاد منذ القدم وكان عنده كتاب جوزيف ماك كيب والذي يحتوي أدلة تثبت عكس ذلك وكان يترجم لهم

<sup>(1)</sup> محمد تقي الدين الهلالي، الدعوة إلى الله في أقطار مختلفة، المصدر السابق، ص2.

<sup>(2)</sup> محمد بن عبد الله، المرجع نفسه، ص4.

<sup>(3)</sup> جوزيف ماك كيب ترجمة الدكتور محمد تقي الدين الهلالي، مدنية المسلمين في اسبانيا ، مكتبة المعارف للنشر، ط2، الرباط، 1985، ص3.

عبارات منه ليجدوا ما يدافعوا به على أنفسهم أمام أساتذتهم حيث يقول "... ثم بدا لي أن أترجم الكتاب المختصر..." وترجمه بعد ما رجع من العراق.(1)

**وفي مجال اللغة والأدب نذكر:منحة الكبير المتعالي و تقويم اللسانين: ويعتبر أهم مؤلفات الشيخ في مجال اللغة والأدب ويذكر في بداية الكتاب أنه المراد باللسانين هو اللسان والقلم فالعرب يقولون على القلم أنه أحد اللسانين، وقد كان الغرض منه إصلاح الأخطاء التي تقام أمرها في هذا الزمان وأصبحت مألوفة فشوهت وجه اللسان العربي المبين ويقول: " قد بدا لي أن أكتب مقالات في هذا الموضوع أداء لواجب لغة الضاد وصونا لجمالها من الفساد.(2)، كذلك القواعد السامية في تاريخ اللغات السامية، والهاديات(وهي أربع قصائد).**

وأخبار البربر وأحوالهم ولغتهم.(3) ويعتبر الكتاب من أهم الكتب التي تتحدث عن الأحوال الاجتماعية لسكان البربر واللغة التي كانوا يتعاملون بها في حياتهم اليومية.

### وفي مجال العقيدة:

القاضي العدل لحكم البناء على القبور، الحسام الماحق لكل مشرك ومنافق، آل البيت مالهم وما عليهم، العلم المأثور والعلم المشهور واللواء المنشور في بدع القبور

(1) جوزيف ماك كيب ترجمة محمد تقي الدين الهلالي، المصدر السابق، ص 4

(2) محمد تقي الدين الهلالي، تقويم اللسانين، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط2، الرباط، 1984م، ص9.

(3) محمد تقي الدين الهلالي، السبيل الرشاد، المصدر السابق، ص100.



حاشية على كتاب التوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب، قصيدة أسماء الله الحسنى الفكر الصوفي<sup>(1)</sup>.

وأنشأ مجلات عديدة منها: مجلة الضياء، مجلة البعث الإسلامي، مجلة لسان الدين.<sup>(2)</sup>

### ثانيا: موقفه من القضايا الدينية:

أ- الدعوة إلى محاربة الشرك والبدع والطرقية، حيث كانت في تلك الأثناء الحرب العالمية الثانية مشتعلة 1942م، عندما انتشر بنطوان خبر وصول الأستاذ الفاضل والذي يحمل لقب الدكتوراه محمد تقي الدين الهلالي، ولم تكن تلك الدرجة العلمية متوفرة آنذاك، فكانوا يشعرون بالفخر لأن أستاذ مغربي يحملها ومتحصل عليها، وقد انتقل شيخنا تقي الدين إلى تطوان وذلك من أجل:

نقل الرسائل من سماحة مفتي فلسطين الحاج أمين الحسيني<sup>(3)</sup> ليوصلها إلى الرائد الوطني الأستاذ عبد الخالق الطريس من شمال المغرب.

<sup>(1)</sup> محمد تقي الدين الهلالي، سبيل الرشاد، المصدر نفسه، ص 98.

<sup>(2)</sup> محمد بن عبد الله، المرجع السابق، ص 47.

<sup>(3)</sup> كان المفتي العام للقدس و رئيس المجلس الإسلاميا لأعلى، ورئيسا للجنة العربية العليا و احد ابرز الشخصيات الفلسطينية في القرن العشرين ولد في مدينة القدس عام 1895م وتلقى تعليمه الأساسي فيها و انتقل بعدها إلى مصر ليدرس في دار الدعوة و الإرشاد، وادي فريضة الحج في السادسة عشر.

شروع تقي الدين الهلالي في الدعوة إلى الله ومحاربة البدع، فقام بنشر مجموعة

من المقالات في جريدة الحياة بعنوان " كيف خرجت من الطريقة التيجانية"

التصدي لكل عالم أو فقيه ينتمي إلى الطرق الصوفية والزوايا، حيث أنهم استعملوا

فتاويهم للتتديد بما يعلمه للطلبة وما ينشره بين الناس وردا عنهم استعمل ملكته الشعرية

في الدفاع عن مبادئ التوحيد والإسلام.<sup>(1)</sup>

قيام بتبليغ الإسلام ورسالته في البوادي والحواضر، وكما ذكر معاناته وصبره على

الشدائد قصده في ذلك وجه الله وهداية الناس إلى سراطه المستقيم وقد نظم إحدى

القصائد في مذكراته (الدعوة إلى الله في أقطار مختلفة). ومنها قوله: " خرجت بحمد الله

للبدو داعيا إلى الله حسبي ناصرا وكفانيا على جمل صعب بطيء مسيره وقر شديد في

الشتاء عرانيا بأرض قفار لا ليس بها سوى أبي جعلة يعوي على الحزن عاليا وإلا

قليلا من أعرابها وهم كمثل وحوش في الفلات رواعيا.<sup>(2)</sup>، وينتقل إلى هجو الطرفين

والمتصوفة فهم مشركين وضالين مثلهم مثل المبتدعين والمشعوذين في رأيه، ومن ذلك ما

قاله في بلاد الهند عام 1342هـ "أما ذو الطرق من الصوف قد نسبوا فلا تسل عنهم فهم

<sup>(1)</sup> محمد بن عودة ، (في رفقة الدكتور تقي الدين الهلالي)، جريدة العلم، س641، ع13553، محرم 1400هـ،  
9سبتمبر 1987م، ص ص3-4.

<sup>(2)</sup> خالد بنالحبيب الداسي، من شعراء الإصلاح بالمغرب الحديث محمد تقي الدين الهلالي نموذجا، دار الأدب  
الإسلامي العالمي، ع18، 21-9-2012م، ص ص3-4.

مشائيم لم ترضعهم شرعة المختار فانتحلوا شرائعها كلها إفك وتأثيم.، واستبعدوا الناس باستتباعهم سفها فالحر مستخدم والعبد مخدوم".<sup>(1)</sup>

وقد كان الشيخ تقي الدين طوال حياته يهدف إلى تصحيح عقيدة الناس، وإبعادهم عن عبادة، غير الله، ودعوتهم إلى التوحيد الخالص، توحيد الربوبية، توحيد الألوهية، توحيد الأسماء والصفات وتوحيد الأتباع، كما يحذر من الشرك والتعلق بالأوثان وطلب العون والاستغاثة بالقبب المبنية على القبور، ويستدل على ذلك بالأحاديث المروية عن النبي صل الله عليه وسلم، ومنها ما رواه الإمام مالك في كتابه الموطأ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد".

دعوته إلى إتباع السنة النبوية، والتفكير من البدعة، وقد كان يذكر في دروسه الأثر المروي عن مالك في كتاب الاعتصام للشاطبي: "من ابتدع في الإسلام بدعة يراها حسنة فقد زعم أن محمد صلى الله عليه وسلم خان الرسالة".<sup>(2)</sup>، ويعرف الهلالي البدعة فيقول: "البدعة هي أن يتقرب المبتدع إلى الله بزعمه بأمر محدث حقيقة أو شكلاً"، كما يضيف ادعاء بعض المبتدعين بأن من ترك بدعته يهلك، وفي معنى قوله أنه كيف يتصور أن يعاقب الله الإنسان على ترك طريقة مبتدعة شر من المعاصي، لأن المعاصي يرتكبها صاحبها وهو يدرك أنها معصية، ولا ينوي بذلك التقرب من الله، بل يرتكبها وهو خائف

<sup>(1)</sup>خالد بن الحبيب الدادسي، المرجع السابق، ص5.

<sup>(2)</sup>محمد تقي الدين الهلالي، سبيل الرشاد، المصدر السابق، ص ص 103-109.

من الله إن كان مؤمناً، إلا أن الغفلة والجهل وإتباع الهوى غلب خوفه من الله، ولذلك يعترف بذنبه ويرجو التوبة منه، فترك الطريقة بالتوبة منها أمر لا يدعو إلى الخوف، بل يدعو إلى الأمل، لأن الله تعالى يقبل التائبين من المعاصي والبدع ويغفر لهم ذنوبهم، كما اعتنى بتشخيص البدع من واقع الأمة التي يعيش فيها، وتركيزه على البدع المنتشرة في عصره، ولم يلتفت إلى البدع القديمة إلا من خلال الفروع التي تولدت منها وانتشرت في العالم الإسلامي المعاصر، التركيز على التوحيد وأنواعه، والشرك بفروعه، لأنه يرى أن كل ما أصاب الأمة من تخلف وهزيمة سببه غياب التوحيد الحقيقي لله سبحانه وتعالى. والانغماس في المعاصي والبدع، حيث يقول: "إن المسلمين قد أهملوا توحيد الله في أكثر أوطانهم، وانغمسوا في الشرك الأكبر واستوى في ذلك عالمهم وجاهلهم إلا قليلاً من أخذ الله بيده".<sup>(1)</sup>

- وعلى كل مسلم أن يوحد الله بأفعاله بأن يعتقد أنه لا يخلق ولا يرزق ولا يحي ولا يميت ولا يدبر السموات والأرض وما فيها إلا هو، وهذا التوحيد وحده لا يدخل في الإسلام، لأن جميع المشركين اللذين كان الرسول عليه الصلاة والسلام يقاتلهم كانوا يعتقدونه ولم يخرجهم من الشرك.<sup>(2)</sup>

<sup>(1)</sup> محمد بن عبد الله، المرجع السابق، ص ص 313، 314.

<sup>(2)</sup> محمد تقي الدين الهلالي: مختصر هدي الخليل، المصدر السابق، ص 82.

ب- نقد التقليد والتمسك بالأصل

فالعز والنصر والسعد لا تتحقق هذه الأمور إلا بالتمسك بالكتاب والسنة النبوية علما وتعليمها وعملا ومتابعة وتحكيما.

ولذلك وجب التسليم بالأصول وإبطال التقليد ونفيه نفيا مطلقا، حيث قام الشيخ تقي الدين الهلالي بتنظيم قصيدة محتواها رفض التقليد، جاء فيها ما يلي:

يا سائلي عن موضع التقليد خذمني الجواب بفهم لب حاضر

وأصغ إلى قولي ودن بنصحتي وأحفظ علي بوادري ونوادري

لا فرق بين مقلد وبهيمته تنقاد بين مقلد ودعاثر

تبا لقاضي أو لمفتي لا يربعلا ومعنى للمقال السائر

فإذا اقتديت بالكتاب وسنة المبعوثين بالدين الحنيف الطاهر<sup>(1)</sup>

فعلى المسلمين التمسك بمبادئهم وأصولهم وان يحافظوا عليها، ويتجنبوا تقليد الغرب في دنياهم وشؤونهم بخلاف الاستفادة من علومهم و التطور الحاصل عندهم من انجازات واكتشافات علمية<sup>(2)</sup>، إنكل من اتخذ غير النبي عليه الصلاة والسلام حجة يحل ويحرم

(1) محمد تقي الدين الهلالي، المصدر نفسه، ص 89.

(2) محمد تقي الدين الهلالي، مختصر هدي الخليل، المصدر السابق، ص 89.

به، دون أن يسأله عن دليل مت أفتى به تحسينا للظن به، واعتقادا منه أنه لا يخطئ حكم الله أبدا، فقد اتخذ ذلك الشخص ربا من دون الله، وإليك البرهان : قال حافظ المغرب الإمام أبو عمر يوسف بن عبد النمري والذي شرح الموطأ في كتابه جامع بيان العلم وفضله، ونصه: لقد ذم الله تبارك وتعالى التقليد في غير موضع في كتابه فقال: " اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ " ، ويقول محمد تقي الدين: وروى الإمام ابن عبد البر أثار في هذا المعنى، وبيان ذلك أن الحكم الشرعي لا يجوز أن يكون لأحد إلا الله فهو كالصلاة والصيام وسائر العبادات، فمن جعله لغير الله فقد أشرك، وقال تعالى في سورة الشورى " أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله."، -ويروى عن حذيفة وآخرون قالوا: لم يعبدوهم من دون الله، ولكن أحلوا وحرموا عليهم فاتبعوهم.<sup>(1)</sup>

**ج-محبة الرسول صلى الله عليه وسلم:** ويتحدث الدكتور تقي الدين الهلالي عن محبة الرسول صلى الله عليه وسلم ويقول بأنها روح الإسلام، وبها تتم سعادة المسلمين، منفردين ومجتمعين، وإنما نقيدها بالشرعية لأنها إذا لم تكن كذلك لا تتضمن السعادة لصاحبها ولا النجاة من عذاب الله تعالى، والبرهان في سورة القصص، يقول الله تعالى " إنك لا تهدي من أحببت، ولكن الله يهدي من يشاء، وهو أعلم بالمهتدين"، إن محبتنا لمحمد رسول الله هي أعظم كنز والذي إذا حافظنا عليه أدركنا سعادتنا في دار الدنيا

<sup>(1)</sup> محمد تقي الدين الهلالي، الحسام الماحق، المصدر السابق، ص42.

والآخرة، وحلت جميع مشاكلنا، وفرنا فوزا عظيما، ولا تكتمل هذه المحبة إلا بإتباع سنته وترك ما نهى عنه من البدع والمعاصي".<sup>(1)</sup>

وجوب إتباع سنته والامتثال بها والاقتراء بهديه، وفي قوله: تعالى: " قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم"، ويقول الشيخ تقي الدين: أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم أن يقول لجميع الناس إن كنتم تحبون الله فاتبعوني فبدون إتباع الرسول عليه الصلاة والسلام لا ينال أحد محبة الله له ولا مغفرته، وبذلك أباح لنفسه أن يخالف هدي النبي صلى الله عليه وسلم في مسائل الدين تعصبا لقبيلة أو وطن أو مذهب وهذا ما يعرض الإنسان إلى الحرمان من حبة الله ورحمته وذلك هو الخسران المبين.<sup>(2)</sup>

### ثالثا: موقفه من قضايا المرأة:

أ- **تعليم البنات وتربيتهم:** يذكر تقي الدين تعليم البنات وتربيتهم في ثلاث مذاهب فالمذهب الأول يرى أن تعليم المرأة ليس له داعي ولا يتعدى أكثر من قراءة المصحف بدون فهم وحسب دعاة هذا المذهب أنه الأصح لأن تعليمها يفسد أخلاقها وينزع عنها

<sup>(1)</sup> محمد تقي الدين الهلالي، كيف نعظم النبي صلى الله عليه وسلم ونقيم البرهان على محبته التي بها سعادتنا، مجلة دعوة الحق، ع127-128، ربيع الأول 1390هـ، مايو 1970م، ص4.

<sup>(2)</sup> محمد تقي الدين الهلالي، مقام القاضي عياض في محبة النبي وإتباع ما جاء به، يوم 27 ماي 2021، [www.alhilaali.net](http://www.alhilaali.net) على الساعة 6:27 مساء.

حجاب العفة والتربية و لتسلم شر أحد اللسانين،<sup>(1)</sup>، بينما يرى المذهب الثاني وهو تعليمهن وتربيتهن على منهاج دعاة التفرنج الذي أراد تقليد الأمم الراقية في العمل والمال واللباس وعزموا الاقتداء بهم في كافة جوانب الحياة ومن هذا فإن تعليم المرأة وحريرتها ومساواتها للرجل بلا قيد ولا شرط هو الدافع نحو التقدم وتحقيق التطور<sup>(2)</sup> أما المذهب الثالث الذي أخذ ما صلح من المهذبين فيقول أن تعليم المرأة يكون مناسباً ما خلقت له ، أما منع تعليم المرأة وحصره في قراءة حروف المصحف دون فهم في غاية البعد عن الصواب فلا هو إسلامي ولا هو منطقي.<sup>(3)</sup>

والحاصل أن تعليم المرأة ليس سببفسادها ولا صالحها فإن كانت صالحة سيزيدها صلاحاً وإن كانت تربيتها فاسدة ازدادت فساداً<sup>(4)</sup>، كذلك تحدث عن مسألة الاعتراض على الإسلام في جعل ميراث المرأة نصف ميراث الرجل فهو اعتراض خاطئ لأن الرجل فرضت عليه فرائض مالية لم تفرض على المرأة منها المهر، النفقة على الزوجة والأولاد والوالدين والفقيرين... الخ ما يجعله في حاجة للمال أكثر.<sup>(5)</sup>

**ب- حكم مصافحة المرأة المسلمة للرجال الأجانب:** يقول الشيخ تقي الدين: " أقول

وبالله التوفيق اجمع المسلمون من السلف والخلف على أن لمس المرأة الأجنبية في أي

<sup>(1)</sup>ويقصد بالقول هنا أحد اللسانين هو القلم كما سمي عند العرب.

<sup>(2)</sup>محمد تقي الدين الهلالي، تعليم الإناث وتربيتهم، مجلة التمدن الإسلامي، س19، (د.ب.ن)، ص1.

<sup>(3)</sup>المصدر نفسه، ص2.

<sup>(4)</sup>المصدر نفسه، ص3.

<sup>(5)</sup>المصدر نفسه، ص7.



موضع من جسمها حرام ومعصية الله"، ويذكر الدليل على فتواه فيقول قال الحافظ ابن كثير-رحمه الله- في تفسيره لأخر سورة الممتحنة عن قوله تعالى: (يأيتها النبي إذا جاءك المؤمنات يبأيعنك على أن لا يشركن بالله شيئاً ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفتريه بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك في معروف)<sup>(1)</sup> ويقول أن الرسول صلى الله عليه وسلم في مبايعته وهي المعاهدة كان الرجال يصافحونه عندها فامتنع عليه الصلاة والسلام عن مصافحة النساء حتى يبين أنها حرام وحتى يقتدي به الخلفاء، ثم أن المصافحة أخذت من الأوروبيين النصارى وقد أمرنا ديننا بمخالفتهم وهم لا يكتفون بالمصافحة فقط بل وحتى الرقص بطن لبطن، فمن تشبه بهم فهو منهم والواجب أن لا تسمح المرأة المسلمة لرجل أجنبي أن يلمس شيئاً من جسدها لا اليدين ولا غيرهما إلا لضرورة مثل: حالة المرض ولم تجد من تداويها ولا يستثنى من هذا أخ الزوج وابن العم وابن الخال لأنهم أجنب شرعاً.<sup>(2)</sup>

### ج حكم الإسلام في الاختلاط: قد سئل شيخنا تقي الدين على بيان حكم الاختلاط

بعد فتح جامعة الكويت عام 1967م أبوابها للطلبة والطالبات وكل منهم يدرس في كليات خاصة وبعد اقتراح الاختلاط في كليتين جديدتين وهي كلية التجارة وكلية الشريعة والقانون لكنه تم الاعتراض عنهما، وفي هذه المناسبة قدم تقي الدين فتوى بخصوص الاختلاط

<sup>(1)</sup> محمد تقي الدين الهلالي، حكم مصافحة المرأة للرجال الأجانب، midad. Com. Net، 2021/06/05 18:00.

<sup>(2)</sup> محمد تقي الدين الهلالي، حكم مصافحة المرأة المسلمة للرجال الأجانب، www.alhilali.net، 20:30، 2021/06/06، ص8.

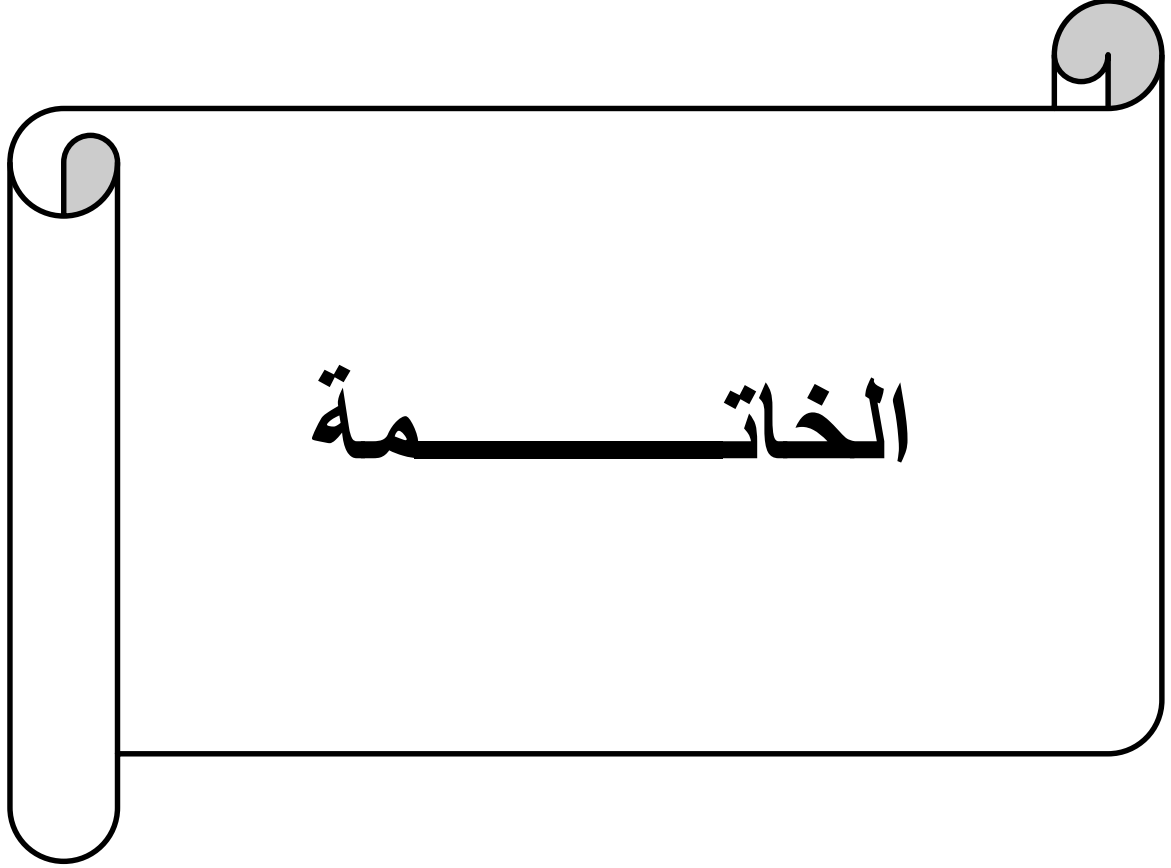
ويذكر أن الرسول صلى الله عليه وسلم حث النساء على ترك الاختلاط بالرجال ولو كان بريئاً من كل النوايا إذ لم تدع إلى ذلك ضرورة وفي حالة الاضطرار يقيد بالقيود الشرعية ويكون محدد بقدرها بعيداً عن ارتكاب الفساد والإثم،<sup>(1)</sup> إذا روي الغمام أحمد البيهقي والطبراني من حديث أم حميد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " للنساء صلاتكن في بيوتكن أفضل من صلاتكن في حجرتكن وصلاتكن في حجرتكن أفضل من صلاتكن في دوركن وصلاتكن في دوركن أفضل من صلاتكن في مسجد الجماعة"، ويفهم من الحديث أن صلاة المرأة وحدها أفضل من صلاتها في الجماعة بخمس وعشرون درجة.<sup>(2)</sup> ويمكن القول عموماً أن الشريعة الإسلامية لا تمنع المرأة أن تخرج لقضاء حاجاتها وإن تخالط الرجال إذ دعتها الضرورة لذلك بقدر الحاجة في حدود مشروعة بلا تبرج ولا إغراء ولا خلوة وكل هذا موضع في سورة النور والأحزاب.<sup>(3)</sup>

---

<sup>(1)</sup> محمد تقي الدين الهلالي، فتوة حكم الإسلام في الاختلاط، جمعية الإصلاح الاجتماعي، الكويت، (د.س.ن)، ص1.

<sup>(2)</sup> المصدر نفسه، ص1.

<sup>(3)</sup> المصدر نفسه، ص3.



الخاتمة

من خلال دراستنا لموضوع العلامة محمد تقي الدين الهلالي المغربي استنتجنا ما


يلي:

أن تقي الدين الهلالي ذو نشأة علمية ودينية ترعرع في أسرة علم ودين وحفظ القرآن الكريم رغم صغر سنه كما طاف العديد من البلدان للتعليم والتعلم في نفس الوقت وقد أثرت على مسيرته عدة شخصيات علمية كبيرة لهم الفضل في صياغة شخصيته الأدبية والفكرية، كما تحدث عنه شيوخه وتلامذته وممن عاصروه واثنوا عليه بالشكر والذكر في مجالسهم وكتبهم، لذلك أثرت وفاته تأثيرا بالغا في نفوس معاصريه

تميزت آثاره العلمية بالشمولية خاصة سبيل الرشاد في هدي خير العباد ، الدعوة إلى الله في أقطار مختلفة، مختصر هدي الخليل في العقائد وعبادة الجليل و الحسام الماحق لكل مشرك منافق إذ تعتبر أهم المصادر التي يلجا إليها أي باحث في مجال العقيدة و الفقه لإحاطتها بكل الجوانب و اتخاذ القرآن الكريم والأحاديث النبوية الأدلة الأولى التي يعتمد عليها في تحليل والاستنتاج .

واتقنه لكثير من اللغات اعتبر من أهم العوامل التي صقلت شخصه وزادت موسوعية ليعمم علمه على مختلف أقطار العالم .

وفي الأخير يمكن القول من خلال التعمق في شخصه و ما تركه ورائه من قيمة علمية كبيرة أنه من أهم رجال الإصلاح سخر جهده و وقته لخدمة وتصحيح الكثير من المغالطات التي مست الجانب الديني و العقائدي و جعل من كتبه الملجأ الأول الذي يحتاجه أي باحث في هذا المجال وهو الأثر الكبير الذي خلفه العلامة محمد تقي الدين المغربي .



قائمة الملاحق

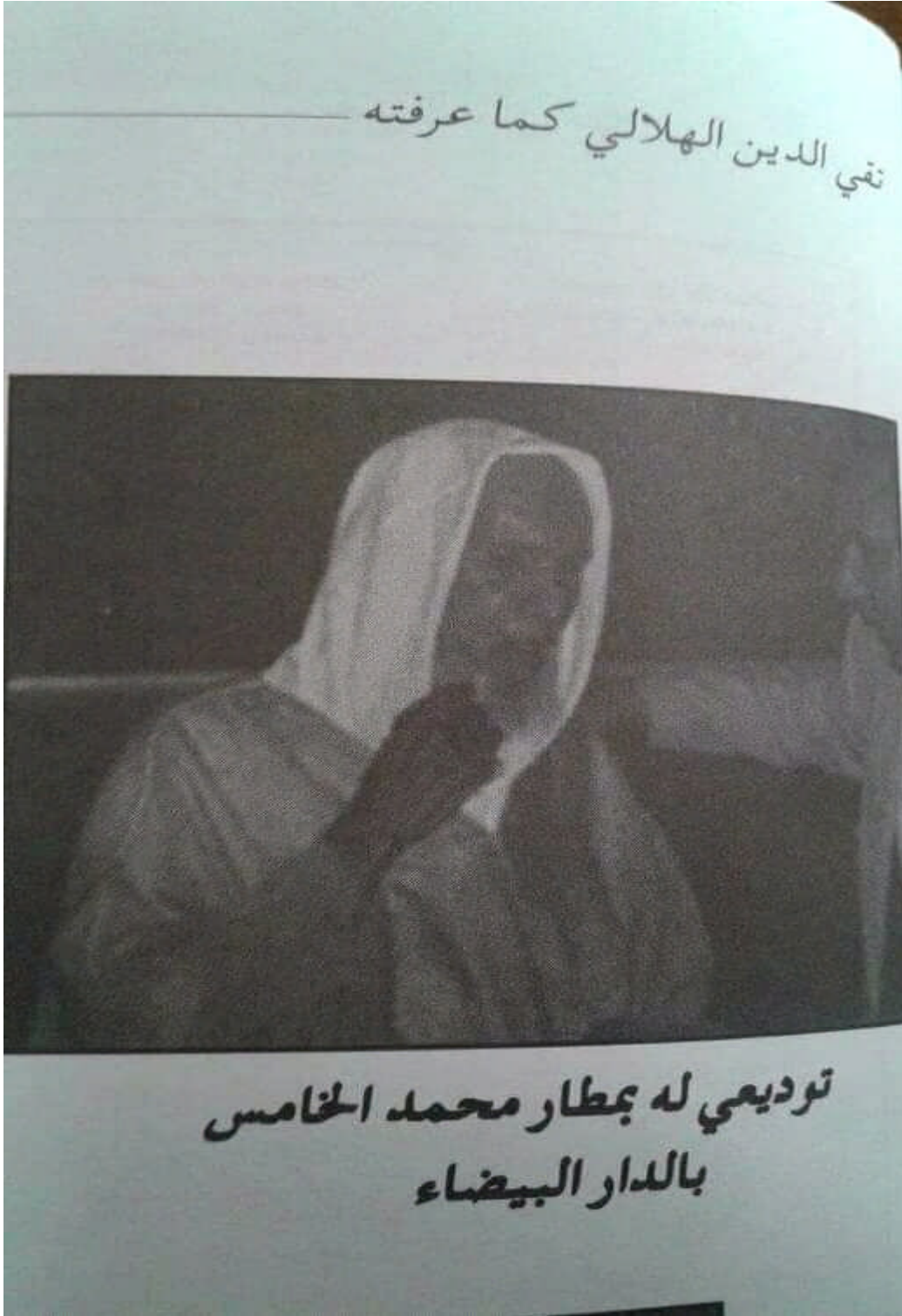
الملحق رقم 1:



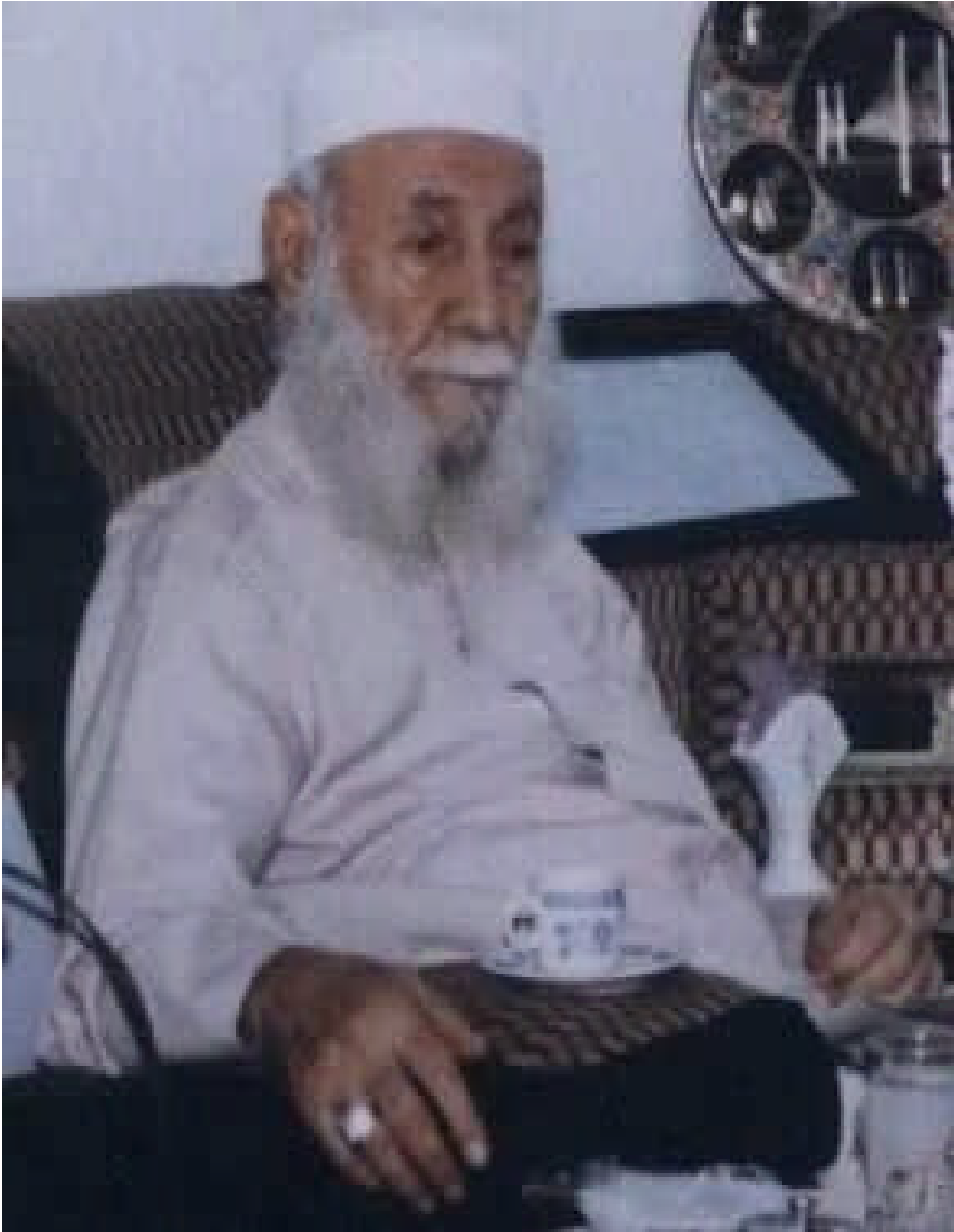
في الهند: الدكتور الهلالي يتحدث الى إمام الحرم المكي محمد بن عبد الله السبيل، وبجانبه الأخ نور الدين الهادي.

(1)

الملحق رقم 2:



الملحق رقم 3:



(1)


[www. Alhilali.net](http://www.Alhilali.net).15:40. 2021/06/01.<sup>(1)</sup>



الملحق رقم 4:



(1)



قائمة المصادر  
والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع :

### 1 المصادر:

1. الهلالي محمد تقي الدين ، أحكام الخلع في الإسلام، ط1 1390هـ، ط2 1395هـ، المكتب الإسلامي بيروت.
2. الهلالي محمد تقي الدين، أوقات الصلاة عن النبي صلى الله عليه وسلم، دار الطباعة الحديثة، الدار البيضاء.
3. الهلالي محمد تقي الدين، البراهين الإنجيلية على أن عيسى عليه السلام داخل العبودية ولا حظ له في الإلهية، مطابع دار الخلافة، مكة، 1399هـ.
4. الهلالي محمد تقي الدين، بيان الفجر الصادق وامتيازته عن الفجر الكاذب
5. الهلالي محمد تقي الدين، تقويم اللسانين، ط2، مكتبة المعارف للنشر و التوزيع، الرباط، 1984م.
6. الهلالي محمد تقي الدين، الحسام الماحق لكل مشرك ومنافق، دار الفتح للنشر والتوزيع، 1415هـ / 1994م.
7. الهلالي محمد تقي الدين، حكم تارك الصلاة عمدا حتى يخرج وقتها .
8. الهلالي محمد تقي الدين، الدعوة إلى الله في أقطار مختلفة، دار الطباعة الحديثة، القاهرة، 2003م.

9. الهلالي محمد تقي الدين ، دليل الحاج الحنيف خادم السنة المحمدية ومتبعتها، ط2، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، 1369هـ.
10. الهلالي محمد تقي الدين، سبيل الرشاد في هدي خير العباد، ج1، الدار الأثرية، الأردن، 1427هـ / 2006م.
11. الهلالي محمد تقي الدين، ما وقع في القران بغير لغة العرب، النسخة الأولى، إصدارات موقع فضيلة الشيخ محمد تقي الدين، 1429/2/1هـ.
12. الهلالي محمد تقي الدين، مختصر هدي الخليل في العقائد وعبادة الجليل، الدار البيضاء، 24 جمادى الثانية 1397هـ.
13. الهلالي محمد تقي الدين، الهدية الهادية إلى الطائفة التيجانية، ط1، 1983م.

## 2 المراجع:

### أ- الكتب:

1. أرسلان الأمير شقيب، سيرة ذاتية، الدار التقدمية، لبنان، 2008م.
2. البرغوثي عمر صالح، طوطح خليل، تاريخ فلسطين، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد.
3. بوعزيز يحي ، الاستعمار الأوروبي الحديث، دار البصائر، الجزائر، 2009م.
4. الجميل سيار، تاريخ العرب الحديث، دار الشروق، عمان، 1997م.

5. خلف التميمي عبد المالك، الاستيطان الأجنبي في الوطن العربي، عالم المعرفة،  
نوفمبر 1983م.

6. شوفاني إلياس، الموجز في تاريخ فلسطين السياسي، مؤسسة الدراسات الفلسطينية،  
بيروت

7. الشيخ رأفت، تاريخ العرب المعاصر، عين للدراسات الإنسانية و الاجتماعية،  
1996م.

8. بن عبد الله بن باز عبد العزيز، تحفة الإخوان في تراجم بعض الأعيان، دار أصالة  
الحاضر، الرياض، 1430هـ / 2009م.

9. القوزي محمد علي، دراسات في تاريخ العرب المعاصر، دار النهضة العربية، بيروت،  
1999م.

10. كامل عبد اللطيف عبد المجيد، المختصر في تاريخ الوطن العرب  
المعاصر 1993م، بغداد، 2013م

11. الكيالي عبد الوهاب، تاريخ فلسطين الحديث، المؤسسة العربية للدراسات و النشر،  
بيروت، 1990م.

12. المجذوب محمد، علماء و مفكرون عرفتهم، ط4، ج1، دار الشواف، القاهرة،  
1992م.

13. المنسي محمود حسن صالح، تاريخ الشرق العربي الحديث، دار الوزان، 1990م،

14. المنسي محمد حسن صالح، الشرق العربي المعاصر القسم الأول الهلال

الخصيب، الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية، 1990م.

15. الننتشة رفيق شاكر ياغي إسماعيل احمد و آخرون، تاريخ فلسطين الحديث

والمعاصر، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، 1412هـ/1991م.

16. الندويمحمد أكرم، سليمان الندوي أمير علماء الهند في عصره وشيخ الندويين،

دار القلم، دمشق، 1422هـ / 2001م.

### ب-الرسائل:

1. محمد بن عبد الله بن موسى آل حسين، جهود الشيخ محمد تقي الدين الهلالي في

التفسير وعلوم القرآن ومنهجه فيهما، رسالة ماجستير، إشراف زكي صبري محمد،

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، كلية أصول الدين، 1432هـ/1433هـ.

### ج-المجلات و الجرائد:

1. بن حبيب الدادسي خالد، من شعراء الإصلاح في المغرب الحديث محمد تقي الدين

نموذجاً، مجلة رابطة الأدب الإسلامي العالمي، ع18، 21 نوفمبر 2012م

2. بن عودة محمد، في رفقة الدكتور تقي الهلالي، جريدة العلم، ع13553، س41،

14 محرم 1408هـ / 9 سبتمبر 1987م

3. سليمان حسن سيد، ظاهرة الاستعمار في إفريقيا و العالم العربي، مجلة دراسات

افريقية، ع2، المركز الإسلامي الإفريقي، الخرطوم، ابريل 1986م.

4. العقبي الطيب، تقي الدين الهلالي، **جريدة البصائر**، ع29، س1، 5 جمادى الأولى 1355هـ/24 جويلية 1926م.

5. الندوي سعيد الأعظم، العلامة الدكتور محمد تقي الدين الهلالي المراكشي، **مجلة البعث الإسلامي**، ع6، م32، ربيع الأول 1408هـ/ اكتوبر 1980 م.

6. الهلالي محمد تقي الدين، **مجلة لسان الدين**، ج5، س1، ذو الحجة 1365هـ/ نوفمبر 1946م.


7. الهلالي محمد تقي الدين، **تعليم الإناث وتربيتهم، مجلة التمدن الإسلامي**، س19.

8. الهلالي محمد تقي الدين، **كيف نعظم النبي صلى الله عليه وسلم و نقيم البرهان على محبته التي بها سعادتنا، مجلة دعوة الحق**، ع128/128، ربيع الأول 1330هـ/ مايو 1970م.

9. الهلالي محمد تقي الدين، **يسقط الانتداب يسقط الاستعمار، مجلة الفتح**، ع645، ع13، 25 محرم 1358هـ.

#### د-المواقع الالكترونية:

1. Alhilali. Net. 5/09/2020.
2. ahl al hdeeth. Com.2021/05/06.
3. Midad. Com. Net. 2021/05/06
4. www. Alhilali. Net. 27/05/2021.



فهرس  
الموضوعات



الصفحة	المواضيع
	الإهداء
	شكر و تقدير
أ- د	مقدمة
<b>الفصل التمهيدي : عصر تقي الدين الهلالي</b>	
7	أولاً: أوضاع المغرب الأقصى
8	ثانياً: أوضاع العالم الإسلامي
8	أ- الجزائر
10	ب- تونس
12	ج- فلسطين
16	د- مصر
18	هـ- العراق
<b>الفصل الأول: حياة تقي الدين الهلالي</b>	
21	أولاً: مولده و نشأته
27	ثانياً: أقوال العلماء فيه
32	ثالثاً: رحلات تقي الدين الهلالي
32	أ- إلى مصر

39	ب- إلى العراق
41	ج- إلى السعودية
41	د - إلى الهند
42	رابعاً: وفاته
<b>الفصل الثاني: آثار تقي الدين الهلالي</b>	
45	أولاً: مؤلفاته
45	أ- في مجال التفسير
46	ب- في مجال الفقه
48	ج- في مجال الأديان و الفرق
51	د- في مجال اللغة و الأدب
51	هـ- في مجال العقيدة
52	ثانياً: موقفه من القضايا الدينية
52	أ- الدعوة إلى محاربة الشرك و البدع و الطرقية
56	ب- نقد التقليد و التمسك بالأصل
57	ج- محبة الرسول صلى الله عليه و سلم
58	ثالثاً: موقفه من قضايا المرأة
58	أ- تعليم البنات و تربيتهم

59	ب- حكم مصافحة المرأة المسلمة للرجال الأجانب
60	ج- حكم الاختلاط في الإسلام
63	الخاتمة
65	قائمة الملاحق
70	قائمة المصادر و المراجع
76	فهرس الموضوعات

## ملخص:

يعتبر هذا البحث دراسة لأحد أهم وأبرز الشخصيات في الوطن العربي عامة ومغربه خاصة وهو الشيخ محمد تقي الدين الهلالي المغربي، حيث تم الإحاطة بجوانب حياته الشخصية والعلمية و العملية وجهوده في التجديد والإصلاح الديني من خلال أثاره التي شملت جوانب عدة و التي يجدر أن تخصص لها دراسات و بحوث لما تزخر به من قيم علمية كبيرة، أيضا التطرق لما خلفه من فتاوى حول قضايا التوحيد ومحاربة البدع والطرقية وقضايا المرأة .

## Résumé :

Cette recherche est une étude de l'une des figures les plus importantes et les plus éminentes du monde arabo-islamique en général et du Maroc en particulier, Cheikh Mohammed Taqi al -Din al-Hilal i le Marocain. où on a évoqué des aspects de sa vie personnelle, scientifique et pratique et de ses efforts de renouvellement et de réforme religieuse à travers ses traces, qui incluent de nombreux aspects, pour lesquels des études et de recherches devraient être consacrées à ses grandes travaux scientifique, ainsi que sur ses fatwâs et ses livres de monothéisme et de la lutte contre les hérésies et les voies soufismeet même les problèmes de la femme.